

الصراع الاجتماعي في الرواية "أشباح الجحيم" لياسمينه خضرا  
(دراسة تحليلية اجتماعية أدبية عند رالف داهرن دورف)

بحث جامعي

إعداد:

ادليا رسنانغ تياس

رقم القيد: ١٧٣١٠٠٩٤



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢١

الصراع الاجتماعي في الرواية "أشباح الجحيم" لياسمينه خضرا  
(دراسة تحليلية اجتماعية أدبية عند رالف داهرن دورف)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

ادليا رسنانغ تياس

رقم القيد: ١٧٣١٠٠٩٤

المشرفة:

الدكتورة ليلي فطرياني، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٩٢٧٢٠٠٦٠٤٢٠٠٢



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢١

## تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأني الطالبة:

الاسم : ادليا رسنانينغ تياس

رقم القيد : ١٧٣١٠٠٩٤

موضوع البحث : الصراع الاجتماعي في الرواية "أشباح المجيم" لياسمينه خضرا  
(دراسة تحليلية اجتماعية أدبية عند رالف داهرنندورف)

حضرته وكتبته بنفسى وما زدتة من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه ويتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحرير بمالانج، ١٠ يونيو ٢٠٢١ م



الباحثة

ادليا رسنانينغ تياس

رقم قيد: ١٧٣١٠٠٩٤

## تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس للطالبة باسم ادليا رسنانينغ تياس تحت العنوان الصراع الاجتماعي في الرواية "أشباح الجحيم" لياسمينه خضرا (دراسة تحليلية اجتماعية أدبية عند رالف داهرنردورف) قد تم بالتفتيش والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة لتقدم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٠ يونيو ٢٠٢١ م

المواقف

المشرفة

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور حليمي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧١٠٩١٢٢٠٠٩٠١١٠٠٨

الدكتورة ليلي فطرياني، الماجستير

رقم التوظيف:

١٩٧٧٠٩٢٧٢٠٠٦٠٤٢٠٠٢

المعرفة

عميدة كلية العلوم



الدكتورة

رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٩١٠٩٩١٠٣٢٠٠٢

## تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : : ادليا رسنايغ تياس

رقم القيد : : ١٧٣١٠٠٩٤

العنوان : الصراع الاجتماعي في الرواية "أشباح الجحيم" لياسمينه خضرا (دراسة

تحليلية اجتماعية أدبية عند رالف داهرنودورف)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم

الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٤ يونيو ٢٠٢١ م

### لجنة المناقشة

- التوقيع
١. الدكتور عبد المنتقم الأنصاري  
رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦
  ٢. حافظ رازقي، الماجستير  
رقم التوظيف: ١٩٨٠٣٣٠٣١١٨٦٢١٠٠٠٧٣
  ٣. الدكتورة ليلي فطرياني، الماجستير  
رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٩٢٧٢٠٠٦٠٤٢٠٠٢
- ( المناقش الأساسي )  
( رئيس لجنة المناقشة )  
( المشرفة والمناقشة )

المعرفة



رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١ ٣٢٠٠٢

الاستهلال

إن لم تكن مطرا تروي فلا تكون نارا تشوي

(توتير قنات الناس)

*Jika kamu tidak bisa menjadi hujan yang mengairi, maka janganlah kamu menjadi api yang membakar*

*(Twitter @alnas\_tv)*

## الإهداء

أهدي وأقدم هذا البحث الجامعي إلى من يحبني ويشجعني وينصرنني ويدعمني بجميع الدعم، أبي المحبوب "رسنو والويو" وأمي المحبوبة "مرغينيغسة" وأختي الصغيرة المحبوبة "أميليا رسنانغ فطري"، وأخوتي "ديندا أتيك ساري"، "مرنا أكتافيني"، "سكين زييدي". صديقاتي في غريا القرآن. شكرا جزيلاً إلى مشرفتي "الدكتورة ليلي فطرياني، الماجستير" وجميع الأساتذ والأستاذات في قسم اللغة العربية وأدبها. أصحابي في قسم اللغة العربية وأدبها لعلنا النجاح والتوفيق، آمين.

## توطئة

الحمد لله قاصم الجبارين، مبير الظالمين، مدرك الهارين، نكال الظالمين، صريخ المستصرخين، موضع حاجات الطالبين، معتمد المؤمنين. الصلاة والسلام على رسول رب العالمين، أمير المؤمنين، القائم المؤول، والعدل المنتظر، والقائم بدين الله. أما بعد. كلمة حبّ وتقدير، وتحيّة وفاء وإخلاص، تحية ملئها كلّ معاني الأخوة والصداقة، تحية من القلب إلى القلب، شكراً من كلّ قلبي. فيوجد هذا البحث بالموضوع "الصراع الاجتماعي في الرواية "أشباح الجحيم" لياسمينه خضرا (دراسة تحليلية اجتماعية أدبية عند رالف داهرنردورف)" أقول جزيلة الشكر إلى جميع الأطراف الذي لم يصل هذا البحث إلا بها وبدعائها وبمساعدها وبكل إعانتها الداعمة. ومن أعماق قلبي الخالص أرسل لكم شكرا وحبا وتقديرا، خصوصا إلى:

١- فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الحارس، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

٢- فضيلة الدكتورة شافية، الماجستير، عميدة كلية العلوم الإنسانية.

٣- فضيلة الدكتور حليمي، الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.

٤- فضيلة الدكتورة ليلي فطرياني، الماجستير، المشرفة في إعداد هذا البحث التي قد ساعدني وأعطاني الاقتراحات النافعة في تم هذا البحث.

٥- جميع الأساتيد والأستاذات في كلية العلوم الإنسانية، خصوصا قسم اللغة العربية وأدبها.

٦- جميع أصحابي في قسم اللغة العربية وأدبها.

٧- كل من لا قدرة لي لأذكر واحدا فواحدا.

أخيرا نرجوكم العفو لكثير النقصان والأخطائات في هذا البحث. وعسى أن يكون هذا البحث أتى بكثير من المنافع والمصلحات والعلوم والمعارف لجميع الباحثين ومن تفاعل بها. آمين.

مالانج، ١٠ يونيو ٢٠٢١ م

  
الباحثة،  
ادليا رسنانيج تياس

## مستخلص البحث

ادليا رسنانغ تياس. (٢٠٢١). الصراع الاجتماعي في الرواية "أشباح الجحيم" لياسمينه خضرا، دراسة تحليلية إجتماعية أدبية عند رالف داهرن دورف). البحث العلمي، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك

إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

مشرفة : الدكتورة ليلي فطرياني، الماجستير

الكلمات المفتاحية : الأعمال الأدب، الصراع الاجتماعي، الرواية، المجتمع

الصراع هو ظاهرة حياتية موجودة دائما في المجتمع ولا يمكن فصلها عنه. لأن البشر كائنات اجتماعية لا تستطيع العيش بمفردها، فإن وجود الصراع بسبب الاختلافات في الغرض الحياة بين كل إنسان. سوف يسير الصراع دائما جنبا بجنب في حياة الإنسان. فإن الأعمال الأدبية لها صراع في القصة والصراعات التي بناها المؤلف ستحدد جاذبية الأعمال الأدبية. الصراع الاجتماعي هو أحد الصراعات الموجودة في المجتمع.

هدفت هذه الدراسة (١) لوصف على أشكال الصراع الاجتماعي في رواية أشباح الجحيم لياسمينه خضرا، (٢) لوصف أسباب الصراع الاجتماعي في رواية أشباح الجحيم لياسمينه خضرا، (٣) لوصف تأثير الصراع الاجتماعي في الرواية أشباح الجحيم لياسمينه خضرا. تستخدم هذه الدراسة نوع بحث وصفي نوعي، مع بيانات مأخوذة من نصوص، والنتائج عبارة عن كلمات مكتوبة. استخدمت طريقة جمع البيانات في هذه الدراسة طريقة القراءة والكتابة. استخدمت الباحثة تحليل البيانات بنموذج مايلز وهوبرمان والذي يتكون من أربع خطوات، وهي: جمع البيانات، وتقليل البيانات، وعرض البيانات، والتحقق من البيانات.

ومن نتائج الدراسة توصل الباحثون إلى نتائج الدراسة وهي: (١) أشكال الصراع الاجتماعي في رواية أشباح الجحيم لياسمينه خضرا توجد ٣٨ معطيات أي ٢٢ معطيات عن وجهين من ١٦ الصراع و ٦ بيانات إتفاق، و ٨ بيانات للسلطة والسلطة، و ٦ بيانات عن المجموعات المتورطة في الصراع، وبيانات ٢ حول القيادة الصراع. (٢) هناك ٣ أسباب للصراع، وهما بيانات عن الاختلافات بين الأفراد، وبيانات عن الاختلافات بين الثقافات، وبيانات اختلاف واحد في المصالح. (٣) تأثير الصراع الاجتماعي في الرواية أشباح الجحيم لياسمينه خضرا توجد ٤ آثار السلبات الصراع الاجتماعي.

## **ABSTRACT**

**Tyas, Adelia Risnaning. (2021). *Social Conflict in The Novel “Asbahul Jahim”***  
**By Yasmina Khadra (*The Sociological Analysis of Literature***  
***Perspective Ralf Dahrendorf*). Department of Arabic Literature,**  
**Faculty of Humanities, State Islamic University Maulana Malik**  
**Ibrahim Malang.**

**Advisor** : Dr. Laily Fitriani, M.Pd

**Keywords** : *Literature, Novel, Social Conflic*

---

Conflict is a life phenomenon that is always present in society and cannot be separated from it. Because humans are social beings who cannot live alone, conflict exists because of differences in the purpose of life in every human being. Conflict will always go hand in hand in the course of human life. Likewise in literary works, literary works have conflict as a color in the storyline and conflicts built by the author will determine the attractiveness of literary works. One of the conflicts that exist in society is social conflict. Social conflict is defined as a conflict between members or society that is comprehensive in nature.

The purpose of this study was 1) to describe the forms of social conflict in the novel *Asbahul Jahim* by Yasmina Khadra, 2) to describe the causes of social conflict in the novel *Asbahul Jahim* by Yasmina Khadra, 3) to describe the effect of social conflict in the novel *Asbahul Jahim* by Yasmina Khadra. This study uses a qualitative descriptive research method, with data sourced from texts, and the results are written words. The data collection technique in this study used a read-note technique. Researchers used data analysis techniques with the Miles and Huberman model which consisted of four steps, namely: data collection, data reduction, data presentation, and data verification.

From the results of the study, the researchers obtained the results of the study, namely: 1) the forms of social conflict in the novel *Asbahul Jahim* by Yasmina Khadra there are 38 data, namely 22 data on two faces of society, in this case there are three forms of 16 conflict data and 6 consensus data, 8 power and authority data, 6 data on groups involved in conflict and 2 conflict control data. 2) there are 3 causes of conflict, namely 2 data on differences between individuals, 2 data on differences between cultures, and 1 difference in interests. 3) there are 4 data negative effect of social conflict.

## ABSTRAK

**Adelia Risnaning Tyas. (2021). *Konflik Sosial Dalam Novel “Asbahul Jahim” Karya Yasmina Khadra ( Analisis Sosiologi Sastra Perspektif Ralf Dahrendorf)*. Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.**

**Pembimbing** : Dr. Laily Fitriani, M.Pd

**Kata Kunci** : Karya Sastra, Konflik Sosial, Masyarakat, Novel

---

Konflik adalah fenomena kehidupan yang selalu hadir dalam masyarakat dan tidak bisa lepas darinya. Karena manusia merupakan makhluk hidup sosial yang tidak dapat hidup sendiri, konflik hadir karena adanya perbedaan tujuan hidup dalam setiap manusia. Konflik akan selalu beriringan dalam perjalanan hidup manusia. Begitu juga dalam karya sastra, karya sastra memiliki konflik sebagai warna dalam jalan cerita dan konflik yang dibangun oleh pengarang akan menentukan menariknya karya sastra. Salah satu konflik yang ada dalam masyarakat adalah konflik sosial. Konflik sosial diartikan sebagai pertentangan antara anggota atau masyarakat yang sifatnya menyeluruh.

Tujuan dari penelitian ini adalah 1) untuk mendeskripsikan bentuk-bentuk konflik sosial dalam novel *Asbahul Jahim* karya Yasmina Khadra serta, 2) untuk mendeskripsikan sebab-sebab terjadinya konflik sosial dalam novel *Asbahul Jahim* karya Yasmina Khadra, 3) untuk mendeskripsikan pengaruh konflik sosial dalam novel *Asbahul Jahim* karya Yasmina Khadra. Penelitian ini menggunakan metode penelitian deskriptif kualitatif, dengan data-data yang bersumber dari teks-teks, dan hasilnya berupa kata-kata yang tertulis. Teknik pengumpulan data dalam penelitian ini menggunakan teknik baca-catat. Peneliti menggunakan teknik analisis data dengan model Miles dan Huberman yang terdiri dari empat langkah yaitu: pengumpulan data, reduksi data, penyajian data, dan verifikasi data.

Dari hasil penelitian, maka peneliti memperoleh hasil dari penelitian yaitu: 1) bentuk-bentuk konflik sosial dalam novel *Asbahul Jahim* karya Yasmina Khadra terdapat 38 data yaitu 22 data dua wajah masyarakat dalam hal ini terdapat 16 konflik dan 6 data konsensus, 8 data kekuasaan dan wewenang, 6 data kelompok yang terlibat dalam konflik dan 2 data pengendalian konflik. 2) ada 3 sebab-sebab terjadinya konflik yaitu 2 data perbedaan antar individu, 2 data perbedaan antar kebudayaan, dan 1 perbedaan kepentingan. 3) terdapat 4 pengaruh negatif terjadinya konflik.

## محتويات البحث

أ	تقرير الباحثة .....
ب	تصريح .....
ج	تقرير لجنة المناقشة .....
د	الاستهلال .....
هـ	الإهداء .....
و	توطئة .....
ح	المستخلص باللغة العربية .....
ط	المستخلص باللغة الإنجليزية .....
ي	المستخلص باللغة الإندونيسيا .....
ك	محتويات البحث .....
١	<b>الفصل الأول: المقدمة</b> .....
١	أ. خلفية البحث .....
٥	ب. أسئلة البحث .....
٥	ج. أهداف البحث .....
٥	د. فوائد البحث .....
٦	هـ. الدراسات السابقة .....
٩	و. منهج البحث .....
١٣	<b>الباب الثاني: الإطار النظري</b> .....
١٣	أ. الرواية .....
١٨	ب. الأدب الإجتماعي .....
٢٣	ج. الصراع الإجتماعي .....
٣٥	د. آثار الصراع الاجتماعي .....

٣٦	.....	الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها
٣٦	.....	أ. لمحة عن الرواية "أشباح الجحيم"
٣٨	.....	ب. أشكال الصراعات الاجتماعية في الرواية "أشباح الجحيم"
٦٧	.....	ج. أسباب ظهور الصراعات الاجتماعية في الرواية "أشباح الجحيم"
٧١	.....	د. آثار الصراعات الاجتماعية في الرواية "أشباح الجحيم"
٩٣	.....	الباب الرابع: الإختتام
٩٣	.....	أ. الخلاصة
٩٤	.....	ب. الاقتراحات
٩٥	.....	قائمة المصادر والمراجع
٩٨	.....	السيرة الذاتية
		قائمة الجداول
٧٤	.....	جدول ٣,١
٨٩	.....	جدول ٣,٢

## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

الصراع هو ظاهرة اجتماعية التي تحضر في حياة الناس دائماً. الصراع هو ألوان الحياة التي يشعر بها لكل فرد، لأن البشر كائنات اجتماعية لا تستطيع عن تعيش منفرداً. يتفاعل كل فرد مع الأفراد الآخرين دائماً، أو سينضم في مجموعة، وستتفاعل كل مجموعة مع المجموعات والمجموعات الأخرى. عند التفاعل بين الأفراد أو المجموعات مع أفراد آخرين، سيكشف اختلافات ومتشابهات لأنه لكل فرد لديها الرأي متفرقة، وهذا إحدى الأشكال أساس لعامل الصراع. ولا ينكر الترابط بين البشر والصراعات.

رأى Likhumahuwa (٢٠٠١: ص. ٧٨)، فهو يعتبر الصراع أمراً طبيعياً في حياة الإنسان. منذ نشأة هذا العالم يوجد الصراع، لذلك يبدو أن هذه الحياة غير كاملة دون نزاع. لذلك الصراع هو أحد عناصر يكمل حياة الإنسان لو كان الناس لا يجب الترع مع الآخرين على الرغم من أن الصراع لا مفر منه ويمكن أن يكون وسيلة للكشف عن الحقيقة.

الصراع هو صراع بين أفراد المجتمع يمكن أن يحدث بسبب التغيرات في المجتمع (عبد السياني، ٢٠٠٢: ص ١٩٤). يوجد في الأدب ثلاثة أنواع من الصراع، أولاً، الصراع الاجتماعي، أي الصراع بين البشر. مثل الاختلافات في الرأي والمصالح أو الأهداف الفردية. ثانياً، الصراع الباطني، أي الصراع الذي يحدث في الشخص نفسها. ثالثاً، النزاعات الأولية، أي الصراعات بين البشر والطبيعة أو بيئتهم (Likumahuwa، ٢٠٠١: ص. ٧٨).

رأى Nurgiyantoro (٢٠٠٥: ص. ١٢٤)، الصراع الاجتماعي هو صراع الذي يحدث عند الاتصال الاجتماعي بين الناس، أو المشاكل التي تنشأ

بسبب العلاقات الإنسانية. الصراع الاجتماعي هو صراع بين شخصين أو أكثر عندما يسعى أحد من إزاحة الآخر بتدمير أو جعل احد الآخر عاجزاً. يمكن نشأة الصراع بسبب رغبتين قويتين متساويتين. وفقاً لوليام تشانغ (William Chang)، الصراع الاجتماعي عن ليس بسبب التزع فحسب، ولكن بسبب الغيرة وحسد وناقم والكراهية والعمل والسلطة والعواطف الإنسانية (Setiado، وآخرون، ٢٠٠١: ص ٣٤٧).

رأى رالف داهرنردورف (Ralf Dahrendorf) في مارجريت (٢٠٠٧: ص ١٢٩)، تهدف نظرية الصراع لحل عن الطابع الحكمي من أحداث التاريخية غير المبررة بخلال انخفاض الأحداث من عناصر البنية الاجتماعية. أو بمعنى، يصف عمليات معينة بعرض تنبؤي. يستحق بيانات الصراع بين العامل وصاحب العمل تفسيراً: ولكن الأهم من ذلك هو إظهار الدليل على أن الصراع يقوم على ترتيبات طبقات الخاصة، لذلك يحدث ترتيبات طبقة القائمة في كل مكان. هذا عمل مهم لعالم الاجتماع في النظر إلى علاقة الصراع بينية اجتماعية معينة بدلاً من إسنادها إلى متغيرات وصفية تاريخية أو نفسية.

رالف داهرنردورف (Ralf Dahrendorf) عالم اجتماع ألماني ولد عام ١٩٢٩. وهو عالم أوروبي يفهم حقاً النظرية الماركسية. هو يتطور نظرية كارل ماركس برفض بعض وقبول بعض وتعديل نظرية اجتماعية. يرى داهرنردورف نظرية الصراع كنظرية جزئية، ويعتبر هذه النظرية منظوراً يمكن استخدامه لتحليل الظواهر الاجتماعية. يعتبر داهرنردورف أن المجتمع له وجهان، وهما الصراع والتعاون. تركز نظرية داهرنردورف اهتمامها على البنية الاجتماعية الأوسع، استنباطه عن شخص في المجتمع له نوعية مختلفة من السلطة أو قوة (Dahrendorf، ١٩٥٩: ص ١٦٤-١٦٦). السلطة لا تقم في الفرد ولكن في موقف الفرد في المجتمع. بسبب هذا المجتمع يتكون من مواقف

مختلفة، وليس كل الأفراد لديهم سلطة في مجموعة. بهذا، يقسم داهريندورف الرابطة أو المجموعة إلى مجموعتين، وهما المجموعات الفائقة (الأشخاص الذين يمتلكون السلطة) والمجموعات التابعة (المجموعات التي يتبع السلطة). ولكل مجموعة لها مصالحها الخاصة، مثل المجموعة الفائقة التي تتحفظ على درجتها والمجموعة التابعة لها هدف في إجراء التغييرات. من هذا وجد نظرية رالف داهريندورف على وجهان، السلطة، المجموعات التي تلتزم بالصراع، وتوزيعها. رفض رالف دارندورف وجود الطبقة في نظرية ماركس لأن هذه الطبقة، لم تعد صالحة في المجتمع الصناعي. يرى رالف أن هناك المؤسسي على المجتمع، يعني جمعية على بعض القواعد التي تنقسم إلى ثلاث مجموعات، وهي: المصالح الكامنة والظاهرة ومجموعات الصراع (Susan، ٢٠١٠: ص ٥٦-٥٧).

ولتوضيح هذا البحث وجدت الباحثة الدليل في بحث الصراع الاجتماعي في رواية الرمادي داري رمبوك راندو ( *Kisah Kelabu dari Rumbuk Randu*) لمحفوظ اخوان. هناك أربعة أشكال من الصراع، وهي الاضطهاد والنضال والقتل والتحرش الجنسي. وكذلك إجماع يحدث عندما يجتمع الناس لمناقشة الأهداف المشتركة وكلها متفق بذلك الأهداف. وأربع معطيات حول القوة والسلطة، وهي سلطة الوالدين على أبنائهم (في تنمية أخلاق أبنائهم). صلاحية في هذا البحث يعني صلاحية الشرطة الذين يأتون عندما يتشاجر الناس، وللشرطة الحق في تأنيب وتنبه. ثماني بيانات للمجموعات الزائفة وسبع بيانات لمجموعات المصالح (Putri، ٢٠١٨: ص ٤). من خلال هذا البحث ترى الباحثة الصراعات من السلطة ومجموعات وكذلك وجود إجماع أو الإتفاق في المجتمع لتحقيق أهدافهم نفسيا. وقد ثبتت نظرية لراف داهريندورف بأن البشر لديهم الصراع وإجماع.

من الروايات التي تناقش الصراع والطبقة الاجتماعية رواية "أشباح الجحيم" التي تحكي الصراعات التي حدثت في بغداد وحولها. هذه الرواية من الشاعر الجزائري ياسمينه خضرة واسمه الحقيقي محمد مولسهول. قبل أن يستقر في فرنسا كان يعيش في المكسيك. كتب العديد من الكتب مثل الصدمة، وسنونوات كابول (The Swallows of Kabul)، وغير ذلك رواية أشباح الجحيم هي الرواية الثالثة في ثلاثية عن الأصولية الإسلامية من تأليف ياسمينه خضرا. في هذه الرواية يدعونا الكاتب لزيارة بغداد التي مزقتها الحرب. في هذه الرواية أن هناك شاباً أجبر على ترك جامعة بغداد عندما غزت أمريكا العراق. ثم قرر العودة إلى قريته في وسط الصحراء، لكنه وجد بدلاً من ذلك جنوداً أمريكيين يقتلون شاباً أحرقاً في قريته، مما يفسد الأحداث في ضواحي القرية. ذات يوم اقتحمت مجموعة من الجنود الأمريكيين منزله وعذبوا والده. دفع الحادث الشاب إلى العودة إلى مدينة بغداد، ونشأ فيه شعور بالانتقام وقرر الانضمام إلى جماعة متشددة معينة (خضرا، ٢٠٠٧، ص. ٧).

اخترت الباحثة هذه الرواية لأنها تكشف عن مشكلة ممتعة وهي الصراعات الاجتماعية المختلفة التي حدثت في بغداد والمناطق حولها بدقة التي مزقتها الحرب. وسبب آخر هو أن هذه الرواية عاد القارئ لقراءة التاريخ مع التوصيفات، وحبكة ممتعة مع الثقافة الكثيفة للغاية مع التقسيم الطبقي الاجتماعي والسلطة والإجماع وجمعة الصراعات. تتوافق هذه الرواية أيضاً على نظرية التي قدمه رالف داهريندوف بهدف الصراع، أي من خلال النظر في علاقة الصراع بالبنى أو طبقة الاجتماعية.

ب. أسئلة البحث

- ١- ما أشكال الصراعات الاجتماعية في الرواية "أشباح الجحيم" لياسمينه خضرا؟.
- ٢- ما أسباب الصراع الاجتماعي في الرواية "أشباح الجحيم" لياسمينه خضرا؟
- ٣- ما تأثير وجود الصراع الاجتماعي في الرواية "أشباح الجحيم" لياسمينه خضرا؟.

### ج. أهداف البحث

- ١- لوصف أشكال الصراعات الاجتماعية في الرواية "أشباح الجحيم" لياسمينه خضرا.
- ٢- لوصف أسباب الصراع الاجتماعي في الرواية "أشباح الجحيم" لياسمينه خضرا.
- ٣- لوصف آثار الصراع والطبقة الاجتماعية في الرواية "أشباح الجحيم" لياسمينه خضرا.

### د. فوائد البحث

تصبح هذه المناقشة مرجعاً للباحثين الذين يرغبون في فهم النظرية الأدبية، وخاصة نظرية الصراع الاجتماعي عند رالف دريندروف. وتستخدم كمرجع في تطبيق نظرية الصراع الاجتماعي. وينفع للقرئ والمجتمع في معرفة عن مسائل الإجتماعية.

- ١- نظرية : أن يكون هذا البحث مفيداً لتطوير العلوم المتعلقة بالمشاكل الاجتماعية الموجودة في المجتمع من خلال الأعمال أدبية يعني الروايات. وقارىء لكشف حقيقة موجودة في الأعمال الأدبية.

٢- تطبيقي : أن يوفر هذا البحث مدلول للقارئ فيما يتعلق بالصورة التي حدثت في بغداد بكل مشاكلها. أن يكون هذا البحث قائمة المرجع في المكتبة أو أن يصبح مرجع للباحثين الذين يرغبون في بحث الصراع.

### ٥. الدراسات السابقة

١- سيبي نور حسنة، ٢٠١٩، الصراع الاجتماعي في الرواية "الصدمة" لياسمينه خضرا (دراسة تحليلية إجتماعية أدبية عند رالف داهرنندورف). أهداف هذه البحث لمعرفة تصوّر الصراعات الاجتماعية في رواية "الصدمة" لياسمينه خضرا ولمعرفة العوامل المسببة على حدوث الصراعات الاجتماعية في الرواية "الصدمة" لياسمينه خضرا. ونتائج في هذا البحث هي: وجد أنواع الصراعات بين أدوار الاجتماعية، الجماعات المنظمة، غير منظمة، وبين الوحدة الوطنية. والعوامل المسببة على حدوث الصراعات هي العوامل التوزيع غير المتكافئ للسلطة والصلاحيات ومجموعات متورطة.

الفرق بين بحث العلمي سيبي نور حسنة في مجتمع البحث. أما مجتمع البحث ستي نور حسنة يعني في موضوع البحث يعني الرواية "الصدمة" لياسمينه خضرا، وبحتي يعني الرواية "أشباح الجحيم" لياسمينه خضرا. ويشبه بحث العلمي لسيبي نور حسنة وبحتي يعني في نظرية الصراع عند رالف داهرنندورف (Ralf Dahrendorf).

٢- نور الحنيفة، ٢٠١٩، الصراع الاجتماعية في فيلم "ذيب" (دراسة تحليلية إجتماعية أدبية عند رالف داهرنندورف). أهداف هذه البحث لوصف أشكال الصراع الاجتماعي في فيلم "ذيب" و كذلك تحليل أسباب الصراع الاجتماعي. ونتائج في هذا البحث هي يؤثر وجود

السياسات التي تضعها الحكومة على حياة المجتمعات المحيطة من منظور اقتصادي وثوري. شكل الصراع الذي ينشأ في هذا الفيلم هو قتل ومهاجمة الزملاء المقيمين.

الفرق بين بحث العلمي نور الحنيفة في مجتمع البحث. أما مجتمع البحث نور الحنيفة يعني في موضوع البحث يعني الفيلم "ذيب"، وبحثي يعني الرواية "أشباح الجحيم" لياسمينه خضرا. ويشبه بحث العلمي لنور الحنيفة وبحثي يعني في نظرية الصراع عند رالف داهرنдорف (Ralf Dahrendorf).

٣- محمد نور حسن الهدي، ٢٠١٩، الصراع الاجتماعي في قصة ليلة الزفاف مجموعة القصص "الكابوس" لنجيب كيلاي (دراسة تحليلية إجتماعية أدبية عند ليويس كراسير). وأهداف هذا البحث لمعرفة أنواع الصراعات والأسباب التي تؤدي إلى ظهور الصراعات الاجتماعية في القصة ليلة الزفاف مجموعة القصص "الكابوس" لنجيب كيلاي. ونتائج هذا البحث هي وجدت الصراعات الاجتماعية نوعين : الصراع الاجتماعي الواقعي وغير واقعي. وأسبابها هي الاختلافات بين الأفراد والأفراد، الاختلافات في الخلفات، والاختلافات في المصالح.

الفرق بين بحث العلمي محمد نور حسن الهدي في مجتمع البحث. أما مجتمع البحث محمد نور حسن الهدي يعني في موضوع البحث يعني في القصة ليلة الزفاف مجموعة القصص "الكابوس" لنجيب كيلاي، وبحثي يعني الرواية "أشباح الجحيم" لياسمينه خضرا. واستخدم محمد نور حسن الهدي في نظرية الصراع عند ليويس كراسير (Lewis Coser) وبحثي في نظرية الصراع عند رالف داهرنдорف (Ralf

(Dahrendorf). ويشبه بحث العلمي لمحمد نور حسن الهدي وبحتي يعني في نظرية الصراع وتحليل أدب الإجتماعي.

٤- أميرة نهاية منير عزيزة، ٢٠١٨، الصراع في الرواية "الأجنحة المتكسرة" لجبران خليل جبران (دراسة تحليلية أدبية إجتماعية على نظرية جورج زيميل). أهداف هذا البحث لمعرفة أسباب ظهور الصراع الاجتماعي في الرواية "الأجنحة المتكسرة" لجبران خليل جبران و تنفيذ الصراع الاجتماعي في الرواية "الأجنحة المتكسرة" لجبران خليل جبران. ونتائج من هذا البحث تفصيل نظرية جورج زيميل هو الصراع بينالأشخاص وسببها الاختلافات بين شخصية سلمى مع فارس ومنصور، وجبران مع فارس. وتنفيذ الصراع بين أشخاص من الرواية هي انتصار أحد الأطراف على هزيمة الآخر، وجود التسوية، والموافقة على عدم الموافقة.

الفرق بين بحث العلمي أميرة نهاية منير عزيزة في مجتمع البحث. أما مجتمع البحث أميرة نهاية منير عزيزة يعني في موضوع البحث يعني الرواية "الأجنحة المتكسرة" لجبران خليل جبران، وبحتي يعني الرواية "أشباح الجحيم" لياسمينه حضرا. وكذلك نظرية في البحث أميرة نهاية منير عزيزة يعني نظرية الصراع عند جورج زيميل (George Simmel) وبحتي في نظرية الصراع عند رالف داهرنودورف (Ralf Dahrendorf). ويشبه بحث العلمي لأميرة نهاية منير عزيزة وبحتي يعني في نظرية الصراع وتحليل أدب الإجتماعي.

٥- محمد حنيف عزيزي سعودي محمد، ٢٠١٨، الصراع الإجتماعي في فيلم "عمر" لحاتم علي (دراسة تحليلية إجتماعية أدبية عند رالف داهرنودورف). أهداف هذه البحث لمعرفة أشكال الصراع في فيلم

عمر لحاقاً بأسباب ظهورها. ونتائج من هذا البحث هناك أشكال الصراع هي الصراع النفس، العرقي، الصراع بين الجماعات والدولي. وأما أسباب الظهور الصراع الاجتماعي في فيلم عمر هي الاختلاف بين الفرد، الإختلاف الثقافي، الصدمات بين المصالح والتغيرات الاجتماعية.

الفرق بين بحث العلمي محمد حنيف عزيزي سعودي محمد في مجتمع البحث. أما مجتمع البحث محمد حنيف عزيزي سعودي محمد يعني في موضوع البحث يعني الفيلم "عمر" لحاتم، وبخني يعني الرواية "أشباح الجحيم" لياسمينه خضرا. ويشبه بحث العلمي محمد حنيف عزيزي سعودي محمد وبخني يعني في نظرية الصراع عند رالف داهرنдорف (Ralf Dahrendorf).

## و. منهج البحث

قال تيلور وبوجدان (Taylor و Bogdan) منهجية البحث هي طريقة تستخدمها الباحثة لحل مشكلات وكشف على إجابات لسئلتهم البحثية (Afrizal، ٢٠١٤: ص ١٢). أي ما هو المنهج الذي اختاره الباحث لبحثه، هل هم النهج الوثائقي التاريخي، أو المنهج الوصفي المسحي، أو المنهج التجريبي، وغير ذلك (المحمودي، ٢٠١٩، ص. ١٠٣). تتضمن منهجية البحث هي أنواع البحث، مصادر البيانات، وطرق جمع البيانات، وطرق تحليل البيانات. والتي سيتم شرحها بالتالي:

### ١- نوع البحث

منهج البحث الذي استخدمها الباحثة هو البحث الوصفي النوعي. البحث النوعي الوصفي هو بأن الباحثة تهتم في الإجراءات

والعمليات، والمعاني المكتسبة، وفهمها، من خلال الكلمات والتصرفات الصور المستوحات عن مجتمع الدراسة (قنديلجي، السامرائي، ٢٠٠٨ ص ٣٧). البحث النوعي هو نوع من البحث العلم التي تفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعية يتم بناءها من خلال وجهات نظر الأفراد والجماعات المشاركة في البحث (قنديلجي، السامرائي، ٢٠٠٨، ص. ٣٤).

البحث الوصفي هو إحدى من أشكال البحث الذي يهدف على وصف أو تصوير ظواهر الطبيعية أو بشرية (Moleong، ٢٠٠٠: ص ١٧). والغرض من البحث الوصفي هو وصف منهجية بدقيق وواقعي لحقائق وخصائص السكان أو مجال الاهتمام. ويستخدم هذا البحث لمعرفة الصراع والطبقة في ظواهر الاجتماعي.

## ٢- مصادر البيانات

مصادر البيانات الأساس في البحث النوعي هو الكلمات. أخذت الباحثة البيانات في هذه الدراسة تتكون من مصدرين، وهما مصادر البيانات الرئيسية ومصادر البيانات الثانوية (Moleong، ٢٠١٣: ص ١٥٧).

أ) مصادر البيانات الرئيسية هي الكتب التي تتعلق بموضوع البحث مباشرة (Wibowo، ٢٠١١: ص. ٤٦). مصادر البيانات الرئيسية في هذا البحث يعني رواية "أشباح الجحيم" لياسمينه حضرا.

ب) مصادر البيانات الثانوية هي الكتب التي لا تتعلق مباشرة بموضوع البحث ولكنها لها صلة لتتم البحث (Wibowo، ٢٠١١: ص. ٤٦). مصادر البيانات الثانوية في هذا البحث يعني كتب عن النظرية علم الاجتماعي، كتاب الطبقة والصراع الطبقي في

المجتمع الصناعي لـ رالف داهرنـدروف (Ralf Dahrendorf)، وكتب  
ومقالات الأخر.

### ٣- طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات هي حركة إستراتيجية لجمع البيانات في كتاب فهم  
البحث النوعي (Sugiono، ٢٠٠٨: ص. ٥٩-٦٢). الباحثة تستخدم  
طريقة جمع البيانات في شكل قراءة و الكتابة. وهذه الخطوات التي  
مأخوذة في جمع البيانات :

- أ) قراءة الباحثة الرواية "أشباح الجحيم" لياسمينه خضرا بدقة  
ومتصل حتى تفهم دسيسة بجامع القصة بدقة.  
ب) بعد قراءة الرواية كلها، الباحثة جمع وقائق الصراع والطبقة  
وتحلل أسباب و لآثار في الرواية "أشباح الجحيم" لياسمينه خضرا.  
ج) والأخير، استنباط كل وقائق الصراع والطبقة وأسباب والآثار  
في رواية "أشباح الجحيم" لياسمينه خضرا وتكتبها.

### ٤- طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات الذي استخدمها الباحثة هي طريقة تحليل  
البيانات لميلز وهوبرمان (Miles و Hubeman). قال في كتابه إن ميلز  
وهوبرمان (Miles و Hubeman) كان لهما أربع خطوات يعني  
تلخيص البيانات وعرض البيانات واستنباط البيانات.

#### أ) جمع البيانات (Data collection)

- ب) تلخيص البيانات هو شكل من أشكال التحليل الذي يشحذ  
التصنيف، ويوجه، ويزيل البيانات غير الضرورية وينظم البيانات  
بطريقة يمكن من خلالها استخلاص النتائج النهائية والتحقق منها  
(Miles و Hubeman، ٢٠٠٧: ص. ١٦).

(ج) عرض البيانات هو سلسلة من المنظمات الإعلامية التي تسمح باستنتاجات البحث يهدف عرض البيانات إلى إيجاد أنماط ذات مغزى وتوفير إجراءات ( Miles و Huberman ، ٢٠٠٨ : ص. ١٦٩) عرض البيانات في شكل جمل كلمات أو صور أو تصميم وجداول كدسيستها.

(د) التحقق البيانات احدى من أنشطة التكوين الكاملة. التحقق من الاستنباط أثناء الدراسة. استخلاص الاستنتاجات منذ إقامة المؤلف بتجميع الأنماط والعبارات والتكوينات لتوجيهات والعديد من المقترحات ( Miles و Huberman ، ٢٠٠٨ : ص. ١٦٩).

## الباب الثاني الإطار النظري

### أ. الرواية

#### ١- مفهوم الرواية

الرواية هي نوع الأدبي في النثر ويشمل التجارب البشرية والخيال، أو شكل الأدبي الذي تتميز سرد يرويها الراو وتختلف عن مسرحية، وأطوال من القصة، وتغطي فترة الزمنية الطويلة، الشخصيات الكثيرة، ولغتها نثرية، وقوامها الخيال، وتختلف عن التاريخ وسيرة ذاتية مباشرة وحقيقة. وهي في الغالب من نسخ خيال المؤلف (حياة لصحف، ٢٠١٦، ص ٥).

الرواية هي نقل الأشعار والأخبار شفاهاً من غير كتابة. وكان الجاهلون يعتمدون الرواة الشفوية لنقل الآثار الأدبية لأنهم لا يعرفون الكتابة والقراءة إلا قليل منهم. الرواية هي قصة طويلة مكتوبة في نثر، بدأ كتابتها منذ القرن السادس عشر في إنكلترة. أما الرواية الحديثة فتعود إلى القرن الثامن عشر مع ظهور الطبقة البرجوازية وما صاحبها من تحرر للفرد منالتبعية الشخصية. وتعرف بأنها سرد قصصي نثري الذي يصور الشخصيات الفردية من خلال سلسلة الأحداث والأفعال والمشاهدة (التونجي، ١٩٩٩، ص. ٤٩٠-٤٩١).

مفهوم الرواية لغة الرواية (*novella*) من اللغة الألمانية (*novelle*) و (*novel*) باللغة الإنجليزية، وهذا الذي دخل إلى إندونيسيا. كلمة حرفياً بمعنى بضاعة جدد صغيرة، يتم تفسيره بعد ذلك بأنه قصة قصيرة النثري (Nurgiyantoro، ٢٠١٠، ص. ٩). الرواية هي تأليف طويل على شكل نثر يحتوي على سلسلة من القصص عن حياة

الشخص مع آخرين من حوله بإبراز شخصيتهم وطبيعتهم. الرواية هي شكل من أشكال العمل الأدبي فيه قيم ثقافية واجتماعية وأخلاقية وتربوية.

من المرجح أن يكون مصطلح الرواية، كما تشير القواميس، نشأ في العصور الوسطى ليشير بداية إلى قصص شعرية وثرية مكتوبة بلغة عامية ليس باللغة المخصصة للنصوص المقدسة أو العالمية. هناك سمة أخرى تبدو مرتبة ارتباطاً جوهرياً بمفهوم الرواية، حكاية (Hikayat)، ثم القصة القصيرة (Cepen): وجود القصة ذات أحداث حقيقية أو خالية. ويمكن اعتبار الروايات نتيجة لشكل أو أشكال من السرد المستخدم منذ العصور القديمة (فاليات، ٢٠١٣، ص. ٢٩).

## ٢- عناصر الرواية

الرواية هي إحدى من نوع فني كامل. تحتوي الرواية على أجزاء وعناصر مرتبطة ببعضها البعض. عناصر الرواية تنقسم إلى قسمين، وهما العناصر الخارجية والعناصر الجوهرية. العناصر الخارجية هي عناصر خارج الأعمال الأدبية ولكنه يؤثر على النظام الأعمال الأدبية غير مباشر ولا يشارك فيه. يتكون العنصر الخارجي من الحالات الذاتية الفردية للراو من مواقف، ومعتقدات، ووجهات النظر في الحياة، وسير ذاتية، وظروف بيئة الراو مثل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وكلها يؤثر على كتابته.

العناصر الجوهرية هو عناصر الذي يبني العمل الأدبي وحده. هذه العناصر تجعل الأعمال الأدبية كالأعمال الأدبية، العناصر التي يمكن العثور عليها عند قراءتها. العناصر الجوهرية للرواية هي عناصر الذين يشاركون في بناء القصة المباشرة. العناصر الجوهرية ينقسم إلى

خمسة هي: الموضوع، والحبكة، وشخصيات، والإعداد، ووجهة النظر (Nurgiyantoro، ٢٠١٠، ص. ٢٣).

#### أ) الموضوع

الموضوعات هي الأفكار الأساسية التي تدعم العمل الأدبي في النص كبنية دلالية الذي تتعلق بأوجه التشابه أو الاختلافات. الموضوعات في قصة ملزمة لأن الموضوع سيحدد وجود أحداث وصراعات ومواقف معينة. تشكل الموضوعات أساساً لتطوير القصة بأكملها، لذلك تحرك موضوعات جميع القصة.

#### ب) الحبكة

الحبكة أو المكيدة هي سلسلة من الأحداث التي ترتبط في قصة بناءً على السبب والعلّة. تشابك أحداث مع الأحداث تحدث قصة بين بداية القصة ونهايتها هناك حبكة. يوضح الحبكة كيف تتكشف القصة. لنفترض أن القصة بدأت بالحدث أو تنتهي بد. ثم ب و ج هي قصة. حبكة على الوقت تقسم إلى قسمين، وهما حبكة تقدمي وحبكة استرجاع

#### ج) شخصيات

غالبًا ما تستخدم المصطلحات في قصة مثل التوصيف ووجهه وخليقة والتسوية وشخصية ومعالم أو خصائص. التوصيف هو صورة واضحة لشخص يتم تصويره في قصة. رأى أبرام (Abrams) في كتاب شخصية القصة هي أشخاص التي ظهرت في سردي، أو مسراحي، والقارئ يتم تفسيره على أنه يملك صفات وأخلاقية معينة الذي يعبر عنه في الكلام وعمل.

#### د) الخلفية

الخلفية أو المكان هو المكان والزمنية والبيئة الاجتماعية التي تحدث فيها الأحداث. عند قراءة رواية، نجد مواقع معينة مثل اسم المدينة والقرية والشارع وما إلى ذلك حيث وقع الحادث. بالإضافة إلى ذلك، سيتعامل القارئ أيضاً مع أوقات مثل السنة أو التاريخ أو الصباح أو بعد الظهر أو الأحداث التي تشير إلى وقت محدد. يمكن تقسيم عناصر الخلفية إلى ثلاثة عناصر رئيسية، وهي المكان والزمان والعناصر الاجتماعية.

(٥) وجهة النظر

وجهة النظر (*The Point of View*) هي طريقة أو وجهة نظر يستخدمها المؤلف كوسيلة لتقديم الشخصيات والأفعال والخلفية والأحداث المختلفة التي تشكل القصة في عمل روائي للقارئ.

### ٣- أنواع الرواية

في كتاب معجم المفصل في الأدب (التونجي، ١٩٩٩، ص. ٤٩٣-٤٩٦) اتخذ كل أديب بأن الرواية ينقسم إلى أهداف وأنواع، منها:

أ) الرواية البوليسية: هي الرواية يصور الراو عن أحداث الذي تتضمن جرائم مثل السرقة، القتل، التزوير، التحقير، وغير ذلك. والرواية تكشف سرّ جريمة يورط فيها الشرطة، والمحكمة، وضباط الأمن وغيرهم.

ب) الرواية التاريخية: هي الرواية يروي فيها الراو أحداثا ماضيا أو حاضرة أو زمنية تاريخية، ويحاول الراو إبراز التعبيرات الفنية والأدبية والثقافية قد يروي المؤلف روايته بالوقائق و بعض الأحداث بالخيال.

(ج) رواية ذات رسالة: هي الرواية يستهدف فيه إعطاء رسالة في الحياة أو إكشاف مبادئ واهداف اجتماعية، مثل الرواية عن تحرير المرأة.

(د) رواية ذات مشكلة: روايات فيها مشاكل وحلولها، يصف المؤلف شخصية مع عدد ممن الحلول المغلقة والفتوحة لإيجاد تمام الحلول.

(هـ) رواية ذات طابقيين: رواية طويلة، تتكون من أكثر جزء، مثل الرواية ثلاثية. تستغلّ القصة في هذه الرواية تحليل مشهد وتقديمه بتوسيع الوصف.

(و) رواية رعاة البقر: تشتهر هذه الرواية منذ ظهورها في أواخر قرن السابع عشر، وسببها يعني فيها صورة واقعة صراع بين البيض والسود وصورة عادات وحياة البدائية للشعوب الأصلية.

(ز) الرواية الريفية: روايات تصوّر الفلاحين الذين يناصر حياتهم بتسقية الأرض وتحديد الأرض أو الراية التي تصوّر الصراع الطبقي. ظهرت هذه الرواية في أوائل القرن العشرين.

(ح) الرواية السياسية: نوع من الرواية تهدف حوار عن أهمية السياسية. يكتب الكاتب عن مبادئهم في السياسية ويقارنونها مع خصومهم. تظهر الرواية السياسية العربية مع جهادهم يحاربون مستعمرت وتحرير الإنسان أو ضد الظلم.

(ط) الرواية الحديثة: لا تصف هذه الرواية عن الطبيعة البشرية بأشكالها المختلفة ولكنها تركز على الخبرة الفردية ويواجه شخصية في الصراع الشخصية والمعضلة لم تحل. ونقط مهمة في هذه الرواية هي وضع صدمة بين الشعور لكشف قوة البشرية وعملها في المجتمع.

(ي) الرواية الفكرية: هي نوع من الروايات القديمة يهدف المؤلف لتقدم مبادئ فكرية وفلسفية ولا يهتم المؤلف بالبيئة إلاّ الحاجة إليها. يقدم المؤلف وجهات نظره الفكرية من خلال الحوار.

(ك) الرواية القصص: نوع من الروايات تتضمن مجموعة متسلسلة من القصص والأحداث وسيرة الذاتية.

(ل) الرواية النفسية: الروايات التي تركز على انفعالات الشخصية، وتحلل مشاعرهم العاطفية والعقلية. يهتم السرد النفسي بالعلة والمعلول من تلك فعلة إما على ما حدث في واقعة.

## ب. الأدب الاجتماعي

### ١- تعريف الأدب الاجتماعي

الأدب هو كتابة تخيّلية (Imaginative). بمعنى التخييل (Fiction) مصطلح عام يستخدم للتعبير عن عمل تخيلي ثري في الغالب وهو لا يغطي الشعر عادة على الرغم من أن من شكل التخييل وعموما، إن هذا المصطلح يستخدم للرواية والقصة والأجناس المتعلقة بها، بمعنى كتابة ليست حقيقية أي الحرفي للكلمة ولكن إلقاء نظرة سريعة على ما يدرجه الناس عموما تحت عنوان الأدب تكفي للقول إن هذا التعريف لا يفي بالغرض (تير إيغلتن، ١٩٩٤، ص. ٩). الأدب من كلمة سس (sas) (sansekerta). بمعنى يدير، ويعلم، ويرشد، وتوجيه. و ترا (tra). بمعنى آلة أو وسيلة. إذن الأدب آلة أو وسيلة لتعليم، دليل، أو كتاب التدريس. يحدد معنى كلمة الأدب بمعنى مجموعة من أدبيّ رائعة.

رأى ابن منظور وتاج العروس للزبيدي الأدب لغة في لسان العرب هو الذي يتأدب به الأديب من الناس، سمي أدبا، لأنه يؤدب الناس إلى المحامد والمكارم، وينهاهم عن المقايح. ورأى الدكتور شوقي ضيف الأدب هو الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء والمستمعين، سواء أكان شعرا أم نثرا (أنور عبد الحميد الموسى، ١٦).

سوسولوجيا الأدب من كلمة سوسولوجي والأدب. سوسولوجي من كلمة يوناني هي سوسيو (*sosio*). بمعنى جماعي، توحداء، رفيق، صاحب ولوعي (*logi*) لوغوس (*logos*). بمعنى نطق، قول، تمثيل. تقدّم تغيير في المعنى سوسيو (*soio*) أو سوجيوس (*socius*) بمعنى الاجتماعي أو مجتمع، لوعي (*logi*) أو لوغوس (*logos*). بمعنى علم. إذن سوسولوجي بمعنى علم عن أصول ونمو (تطور) المجتمع، علوم التي تدرس علاقات الكاملة بين البشر في المجتمع، وهي عامة وعقلية وتجريبية (Ratna، ٢٠٠٣، ص. ٥).

علم الاجتماع معني بدراسة الحياة الاجتماعية والجماعات والمجتمعات الإنسانية. إنه مشروع مذلول وشديد التعقيد لأن موضوعه الأساسي هو سلوكنا ككائنات اجتماعية ومن هنا فإن نطاق الدراسة الاجتماعية يتّسم بالاتساع البالغ، ويتوارح بين تحليل اللقاءات العابرة بين الأفراد في الشارع من جهة، واستقصاء العمليات الاجتماعية العالية من جهة الأخرى (أنتوني غدنز، ٢٠٠٥، ص. ٤٧).

يستمد الأدب جانبه الاجتماعي من كونه مؤسسة اجتماعية، أدواته اللغة التي نفسها من خلق المجتمع. فالأدب ينبثق من المجتمع، ويكتب له ذلك أنه يمثل الحياة تمثيلا حقيقيا، والحياة هي الحقيقة

الإجتماعية التي يمكن لنا سيرها من خلال الفكر والأدب (محمد حسين الهندي، ٢٠١٤، ص. ١٩٥).

الأدب قانون اجتماعي، يتخذ وسيلة له اللغة التي هي وليدة المجتمع. والأدوات الأدبية التقليدية مثل الرمزية والعروض هي بطبيعتها أدوات اجتماعية. إنها تقاليد ومستويات لم تكن لتنشأ إلا في إطار اجتماعي. بل أبعد من هذا. إن الأدب (يحاكي) الحياة، والحياة - في معظمها ( حقيقة إجتماعية، رغم أن عالم الطبيعة الخارجي، والعالم الداخلي الذاتي للفرد كانا أيضا موضوعا (للمحاكاة) الأدبية (رنيك وليك وآوستن وآرن، ١٣١).

رأى وولف (Wolf) فإن علم اجتماع الأدب هو نظام لا شكل له، ومعرّف بشكل سيئ، ويتألف من عدد من الدراسات التجريبية والتجارب على نظريات، كل منها التعامل مع العلاقات الأدبية مع المجتمع. كما يقدم دراسة خاصة أو ظاهرية لعلم الاجتماع الذي يتمثل هدفه في مستوى "معنى" الأعمال الأدبية. علم الاجتماع الأدبي هو فرع للبحوث الأدبية. ينجذب هذا البحث في الغالب إلى الباحثين الذين يرغبون في رؤية الأدب كمرآة لحياة الناس. لذلك، فإن الافتراض الأساسي للبحث الاجتماعي الأدبي هو ولادة الأدب ليست في الفراغ الاجتماعي. ستكون الحياة الاجتماعية هي زناد لولادة الأعمال الأدبية. الأعمال الأدبية الناجحة هي التي تعكس عصرها (Endaswara، ١٩٧٣، ص. ٧٧).

رأى علم الاجتماع الأدبي (Elizabeth Burns، ١٩٧٣ : ٣١) "الأدب ليس تأثير الأسباب الاجتماعية فحسب ولكن سبب التأثير الاجتماعي". يوفر هذا الاقتراح اتجاهًا يؤدي فيه علم اجتماع البحوث

الأدبية إلى علاقة تأثير متبادلة بين علم الاجتماع والأدب. كلاهما سيؤثر على بعضهما البعض في أشياء معينة والتي تجذب انتباه الباحثين. علم اجتماع الأدب هو بحث يركز على مشاكل الإنسان. لأن الأدب يعبر عن صراع البشرية في تحديد مستقبلها بناءً على الخيال والمشاعر والحدس. من هذه وجهة، يبدو أن الكفاح الحياة الإنسان سيظل النصوص الأدبية دائماً ملوئاً. في هذا الصراع الطويل، رأى غولدمان، هناك ثلاث خصائص أساسية، وهي:

أ) رغبة الشر إلى التوفيق مع البيئة، بحيث أن يكونوا عقلايين ومهمين في ارتباطهم بالبيئة.

ب) رغبة إلى التماسك، في عملية الهيكل العالمية.

ج) لها طابع بعد اتصال في المجتمع وميل إلى تغيير الهيكل على الرغم من أن البشر أصبحوا جزءاً من الهيكل.

رأى (Elizabeth Burns، ١٩٧١) ثلاث وجهات النظر تتعلق بعلم اجتماع الأدب، وهي:

أ) البحث الذي يعتبر الأدب وثيقة اجتماعية فيها انعكاساً للحال في وقت إنشاء الأدب

ب) البحث الذي يكشف الأدب كمرآة للحال الاجتماعي للمؤلف

ج) البحث الذي يوقف الأدب كمظهر من الأحداث التاريخية والظروف الاجتماعية والثقافية (Endaswara، ١٩٧٣، ص. ٧٩).

بقلم لان وات (Ian Watt) (١٩٦٤: ٣٠٠-٣١٣) في مقاله بعنوان "الأدب في مجتمع" - أن المعنى الذي يستخدمه وات أكثر

إيجابية. يناقش المقال العلاقة المتبادلة بين الأديب والأدب والمجتمع، والتي هي كل مخطط مثل ما يلي :

أ) السياق الاجتماعي للمؤلف. هذا له علاقة بالمكانة الاجتماعية للأديب في المجتمع وعلاقته بمجتمع القراءة. في هذا الموضوع، هناك عوامل اجتماعية تؤثر على المؤلف كفرد إلى جانب التأثير على محتوى عمله الأدبي. ما يجب فحصه هو

(١) كيف يكسب المؤلف لقمة العيش، سواء حصل على مساعدة من الراعي (الراعي)، أو من المجتمع مباشرة، أو من عمل مزدوج،

(٢) الاحتراف في التأليف، مدى اعتبار المؤلف لعمله مهنة،

و

(٣) المجتمع الذي يخاطبه المؤلف، العلاقة بين المؤلف والمجتمع في هذه الحالة مهمة، لأنه غالباً ما يتبين أن نوع المجتمع الذي يتم التعامل معه هو الذي يحدد شكل ومحتوى الأعمال الأدبية.

ب) الأدب كمرآة للمجتمع: يمكن اعتبار الأدب انعكاساً لحالة المجتمع. معنى "المرآة" غامضاً، وبالتالي يساء تفسيره وإساءة استخدامه.

(١) لا يقول بأن الأدب يعكس المجتمع وقت كتابته، بسبب الخصائص المجتمعية الذي لا يكتبه المؤلف في الأعمال الأدب.

(٢) صفة الأخرى من المؤلف الذي يؤثر في اختيار الحقائق الاجتماعية وعرضها في عمله.

- (٣) نوع الأدبي الذي يكون موقف الاجتماعي لمجموعة معينة، وليس الموقف الاجتماعي للمجتمع كلها.
- (٤) الأدب يمكن وصف عن حال المجتمع بدقة ويمكن وصف بعضها.
- (٥) الوظيفة الاجتماعية للأدب. تظهر الأسئلة "إلى أي بعيد ترتبط القيم الأدبية بالقيم الاجتماعية؟"، و"إلى أي مدى تتأثر القيم الأدبية بالقيم الاجتماعية؟" في هذا الصدد، هناك ثلاثة أمور يجب أخذها في الاعتبار:
- (٦) وجهة النظر المتطرفة للرومانسيين، على سبيل المثال، أن الأدب يساوي عمل الكاهن أو النبي، يتضمن هذا الافتراض الموقف الذي مفاده أن الأدب يجب أن يعمل كمصلح ومصلح
- (٧) من وجهة نظر أخرى يقال إن الأدب مجرد فنان، في هذا الصدد، لا تختلف فكرة "الفن من أجل الفن" عن ممارسة بيع البضائع إلى أكثر الكتب مبيعاً،
- (٨) يمكن الوصول إلى نوع من التسوية من خلال استعارة شعار كلاسيكي: يجب أن يعلم الأدب شيئاً ما في بطريقة مسلية (Darmono، ١٩٧٧، ص. ٣=٤).

### ج. الصراع الاجتماعي

#### ١- تعريف الصراع

الصراع هو مشاجرة، منازعة، ومخاصمة. وأما الصراع الاجتماعي يعني مخصمة بين فرد أو مجموعة في الحياة. الصراع هو

عملية تحقيق أهداف بطريقة إضعاف الخصم دون قيمة ومبدأ النافذ (Soekanto، ٢٠٠٦، ص. ٩١). في تعريف الأخرى الصراع هو عملية الاجتماعية التي تجري بترويط البشر أو مجموعات الذين يارضون بعضهم بعض بتهديد شوكة (Narwoko و Suryanto، ٢٠٠٥، ص. ٦٨).

رأى فرويت ورويين (Pruitt و Rubin) مصطلح الصراع يأتي من اللغة اللاتينية (*Configere*) تعني ضرب بعضنا البعض. من الناحية الاجتماعية، يُعرّف الصراع بأنه عملية اجتماعية بين شخصين أو أكثر (مجموعة) يحاول فيها أحد الأطراف التخلص منه أو تدميره. الصراع يعني إدراك المصالح أو الاعتقاد مختلفات بأن تطلعات الأطراف المتنازعة لا تتحقق في وقت واحد (Susan، ٢٠١٠، ص. ٤).

الصراع في الرواية مهم لأن الصراع عنصر أساسي في تطوير الحكمة (Nurgiyantoro، ١٩٩٥، ص. ١٢٢). يتأثر تطوير الحكمة للعمل السردي والتأثر به حتى لا نقول: إنه يتحدد بشكل ومضمون الصراع، وبناء الصراع الذي يتم عرضه. إن قدرة المؤلف على اختيار وبناء الصراع من خلال أحداث مختلفة (كل من الأحداث والحوادث) ستحدد الجاذبية والتشويق والقصة الناتجة (Nurgiyantoro، ٢٠٠٢، ص. ١٢٢). لذلك، يعتبر الصراع جزءاً مهماً من العمل الأدبي. إذا لم يكن هناك تعارض في العمل الأدبي، يصبح العمل الأدبي غير جذاب. ذكر ميريديث وفيتزجيرالد (Meredith و Fitzgerald) (Nurgiyantoro، ٢٠٠٢، ص. ١٢٢) أن الصراع شيء غير سار يحدث أو تختبره شخصية (شخصيات) القصة، إذا كان للشخص (الشخصيات) حرية الاختيار، فسيكون لا تختار هذا الحدث ليحدث

له. يذكر ويلك ووارن ( Warren و Wellek ) في (Nurgiyantoro)،  
٢٠٠٢، ص. ٢٨٥) أن الصراع شيء دراماطيقية، مشيراً إلى صراع  
بين قوتين متوازنتين مما يعني العمل والانتقام. وبالتالي، فإن الصراع،  
في النظرة الحياة، ليس القصة، مما يشير إلى ظروف سلبية، شيء غير  
سار.

## ٢- تعريف الصراع الاجتماعي عند رالف داهرندورف

رأى داهرندورف أن نظرية الصراع هي كنظرية جزئية، ويعتبر  
هذه النظرية لإستخدام تحليل ظواهر الاجتماعية. داهرندورف  
(Dahrendorf ١٩٥٩، ١٩٦٨) هو الداعي الرئيسي للموقف القائل  
بأن المجتمع له وجهان (الصراع والإجماع) ولذلك يجب تقسيم النظرية  
الاجتماعية إلى قسمين، نظرية الصراع ونظرية الإجماع. يجب على  
منظري الإجماع دراسة تكامل القيمة في المجتمع، ويجب على منظري  
الصراع فحص تضارب المصالح والإكراه الذي يربط المجتمع معاً في  
مواجهة هذه الضغوط. أدرك داهريندوتي أن المجتمع لا يمكن أن يوجد  
بدون كل من الصراع والإجماع، وهما شرطان أساسيان لبعضهما  
البعض. وبالتالي، لا يمكن أن يكون هناك تضارب ما لم يكن هناك  
بعض الإجماع المسبق (Ritzer و Goodman، ٢٠٠٤، ص. ٢٥٤).

يوضح داهرندورف في كتابه الطبقة والصراع الطبقي في المجتمع  
الصناعي، أنه لا ينتكر للطروحات الوظيفية سواء لك التي وضعها  
بارسونز أم غيره من البنائين الوظيفيين، فهي كما يوضح، تساعدنا في  
فهم العديد من مشكلات الواقع الاجتماعي، وي طرح الافتراضات  
الأساسية للوظيفية على النحو التالي:

أ) إن المجتمع يتضمن بناء ثابت نسبياً من العناصر

(ب) هذه العناصر متكاملة مع بعضها

(ج) كل عنصر يؤدي وظيفية تدعم بقاء النسق

(د) كل بناء اجتماعي يرتكز على اجماع قيمي بين أعضاء

يبدو أن داهرندورف ليس من دعاة الإطار النظري الموحد والعام، وفي تصريح له يؤكد أن توحيد النظرية غير عملي إلى درجة حيرت المفكرين منذ بداية مسيرة الفلسفة الغربية، ولذلك فإنه يحتفظ بالوظيفية إلى جانب الصراع، ويعتبر أن إحداهما قادرة على تفسير ظواهر لا تستطيع الأخرى تفسيرها. ولكن كما هو واضح من عنوان كتابه يهتم بتفسير الصراع، لأن التأكيد المستمر على التوازن والاستقرار يفضي إلى اليوتوبيا، وهكذا يتبين أن داهرندورف لا يكن عداء للوظيفية كما يزعم جوناثان تيرنز بل يعتبرها مفسرة لظواهر بعينها في المجتمع (محمد عبد الكريم الحرواني، ٢٠٠٨، ص. ٩٥).

يوضح داهرندورف في مقابلة أجراها معه هاري كرايسلر (Kreisler) بأن تنظيم الصراع هو سر الحرية في الديمقراطية الليبرالية، فالناس يمتلكون مصالح وطموحات مختلفة، ويطورون مؤسسات يظهرون فيها هذه الاختلافات والفروقات، التي تعكس الديمقراطية هي ليست تشكيلا لوجهة نظر موحدة يحملها الأفراد، بل هي تنظيم الصراع، والعيش مع الصراع (١٩٨٩).

إن الترابط القسري هو ما يجعل التنظيمات الاجتماعية متسقة، وهذا يعني أنه في كل تنظيم اجتماعي هناك بعض المواقع مدموعه بالحق لممارسة السيطرة على المواقع الأخرى من أجل تأكيد القهر الفعّال، وهذا يعني أن هناك توزيع تفاضلي للقوة والسلطة. وإحدى من الأفكار الأساسية التي يؤكد داهرندورف، أن هذا التوزيع

التفاضلي الثابت للسلطة يصبح العمل المحدد للصراع الاجتماعي النظامي (محمد عبد الكريم الحرواني، ٢٠٠٨، ص. ٩٥).

تطورت نظرية التكامل الاجتماعي إلى حالة مزدهرة كنهج وظيفي هيكلية في التكنولوجيا وعلم الاجتماع. ومع ذلك، فإن نظريتنا عن الصراع المشترك لا تزال في حالة بدائية للغاية. إنه نهج قائم على افتراض التغيير الاجتماعي الشامل والصراع الاجتماعي، و"الاختلال الوظيفي" لجميع عناصر البنية الاجتماعية، والطابع المقيد للوحدة الاجتماعية.

ويرى رالف داهرنندورف (Ralf Dahrendorf) ان حدة الصراع وتطوره داخل وحدات التنظيم مصدره متأصل في علاقات السيطرة، وتمهد هذه العلاقات الطريق إلى توليد قوى تعمل على تكوين قواعد واجراءات تحد من الصراع، وتمثل هذه القواعد زاجراءات ارادة اولئك الذين يشغلون مراكز القوة بعضه النظر عن كيفية شغلهم، حيث أن الصراع يحدث بين طبقة العمال والاداريين من خرجي الجمعات بطبقة التكنوقراطيين (احسان محمد الحسن، ٢٠١٠، ص. ١٤١).

### ٣- أشكال الصراع الاجتماعي عند رالف داهرنندورف

عرض داهرنندورف (Dahrendorf) أربع أشكال في نظرية الصراع الاجتماعي وهي وجهان (الصراع والإجماع)، القوة والسلطة، الفروق التي تتورط في الصراع، وقيادة الصراع :

#### أ) وجهان (الصراع واتفاق)

قال داهرنندورف (Dahrendorf) إن المجتمع لن يفعل دون إجماع ويصبح الصراع متطلبات بعضنا البعض (Ritzer و

Goodman، ٢٠١٢، ص. ١٥٤). هذا ما يجعل يجادل بأن النظرية الاجتماعية يجب تقسيمها إلى قسمين هما نظرية الصراع ونظرية الإجماع في هذه الحالة، تعمل نظرية الصراع كهيكل اجتماعية التي تعتبر التلاعب والسيطرة على المجموعة المهيمنة التي تعتبر هذا التغيير يحدث بسرعة كبيرة (Dahrendorf، ١٩٨٦، ص. ١٩٣). الصراع يؤدي إلى الوجود التفكك لأن المجتمع يخضع للعملية التغيير مع المعارضة المتبادلة في حين أن الإجماع شيء ستاتيك والتي يمكن أن تخلق معادلة للقيمة الأخلاق والأعراف في المجتمع التي يتم النظر فيها ضروري للاستدامة والتنمية المجتمع، بحيث يظهر التعاون بين الأعضاء المجتمع وهنا حيث يوجد التكامل (Dahrendorf، ١٩٩٢: ١٥٠)

رأى داهرنردورف (Ralf Dahrendorf)، لا يوجد مجتمع بدون صراع وتوافق. أن الصراع والإجماع شرطان لوجود المجتمع. لذلك يمكن استنتاج أن الصراع دون إجماع مستحيل. مثال؛ من غير المحتمل أن يتعارض طلاب المرحلة الابتدائية مع لاعبي كرة القدم. لأنهم لم يحصلوا على إجماع من قبل. من ناحية أخرى، يؤدي الصراع إلى توافق في الآراء والتكامل. على سبيل المثال: هناك اختلاف في الرأي بين المشاركين في المشاورة. يجبرون إرادة بعضهم البعض، مما يتسبب في الصراع. بعد ذلك، يتم آراء كل طرف في رأي واحد ويتم استخلاص النتائج. هذه نتائج الاستنتاجات هي إجماع (Goodman و Ritzer، ٢٠٠٤، ص. ٢٥٥).

(ب) القوة والسلطة

يتبع داهرنندورف خطى ويبير (Weber) في تعريف القوة لأنه يشير إلى إمكانية وجود فاعل واحد في علاقة اجتماعية، ويفرض إرادته من خلال منصبه على الرغم من مقاومة الآخرين، بغض النظر عن الأساس الذي يقوم عليه هذا الاحتمال. مع الشخصيات الفردية، بينما تتركز السلطة على المواقف والأدوار المرتبطة بتوقعات الأشخاص المستقلة (محمد عبد الكريم الحرواني، ٢٠٠٨، ص. ٩٧).

رأى ويبير (Weber) إن القوة هي وجود ممثل في العلاقات الاجتماعية في وضع يمكنه من تنفيذ إرادته على الرغم من المقاومة. استناداً من قول داهرنندورف، إن القوة هي قدرة يمتلكها الشخص إذا كان لديهم علاقات الاجتماعية في الطبقة العليا، ويستطيع عن يعمل كل شيء من قدره دون التفكير إلى المجموعات في الطبقة الدنيا. والسلطة هي إمكانية أن تحكم مجموعة معينة من الأشخاص الذين يجب عليهم أعطاعت بإرادة (Dahrendorf، ١٩٨٦، ص. ٢٠٢). من هذه التعريف السلطة، هي حق يملكه الأفراد او مجموعة حاكمة حتى تتمكن من حكم مجموعة من الأشخاص في طبقة الأدنى.

### (ج) التنظيم الاجتماعي

لقد حاول داهرنندورف إجراء نوع من التوليف بين بعض الطروحات الوظيفية وبعض طروحات الصراع ليحصل على فكرة المنظمة المرابطة بالقسر، التي تجمع بين السلطة والمصاح السلطوية والمعايير والأدوار، ومن قلب هذه التركيبة الهجينة، يعلن داهرنندورف (Dahrendorf) هدف نظريته المتمثل في السعي

إلى توضيح التغيرات البنائية في ضوء صراعات الجماعات التي يصفها على النحو التالي (محمد عبد الكريم الحرواني، ٢٠٠٨، ص٩٨):

- (١) في كل منظمة مترابطة بالقسر هناك نوعين من امواقع المحتشدة هي المواقع المسيطرة والخاضعة.
- (٢) يوصف كل تجمع من خلال مصالح كامنة عامة، وتجمعات الأفراد التي تتحقق بموجبها تشكل شبه جماعات.
- (٣) إن التوقعات الملتصقة باستمرار نسي بالمواقع الاجتماعية ذات شرعية لأنها لا تلتصق بالأشخاص.
- (٤) بموجب الحقيقة السابقة فإن التوقعات تتضمن تحديدات للأفراد الخاضعين للسيطرة، وفضاءات مسموح بها لمن يسيطرون، والسلطة إذ تتميز عن القوة فإنها لا تتضمن سيطرة معمة على الأفراد. ويوضح داهرنдорف بهذا الخصوص: أن التعريف السلطة يعتبر حاسماً وحرجا، فالمدير الذي يحاول السيطرة على الناس خارج حدود سلطته ليصل إلى حياتهم الخاصة في إطار السلطة، فإنه يعتدي الخط الفاصل بين السلطة والقوة، فعلى الرغم من أنه يمتلكون سلطة على الأفراد في موقعه، فإن سلطته تتخذ شكل القوة، عندما يذهب خلف الفضاءات الشرعية، وهذا النوع من التعدي موجود في مختلف علاقات السلطة.

(٥) إن شرعية علاقات السلطة تتضمن إحدى وظائف النسق القانوني (العادات والمعايير شبه القانونية)، حيث أن العقاب يكون نتيجة لعدم الخضوع للأوامر، ولذلك فإن السلطة ذات وجهين : فهي من ناحية أخرى تقدم تسهيلات وظيفية للمجتمع ككل.

استناداً على بيان رالف داهرندورف (Dahrendorf) المجتمع يمتلك مرتبة ومقام، لذلك يتمكن الفرد لتبوء المقام ويملك السلطة في إحدى الفروق ويتبوء جماعة الخضوع في فروق الأخرى (Ritzer و Goodman، ٢٠١٤، ص. ١٥٠). ونستنتج في كل اتحاد أو مجتمع مجموعتان وهما: الجماعات المسيطرة (جماعة تملك السلطة وتأمّر) والجماعات الخضوعة (جماعة لا تملك السلطة وهي مأمورة) ولكل مجموعة اتجاهات ومصالح مختلفة (Maliki، ٢٠١٢، ص. ٢٣٧).

#### (د) قيادة الصراع

التحكيم هو شكل من أشكال السيطرة على النزاع من خلال اتفاق مكتوب من الأطراف المتنازعة. يوضح أن التحكيم هو أن كلا الطرفين يتفقان على الحصول على قرار قانوني نهائي يستخدم كوسيلة للخروج من الصراع مع الطرف الثالث بصفته المحكم. إن أبرز ما في هذا التحكيم هو طبيعته القانونية، أي أن النتيجة النهائية المتفق عليها ملزمة للطرفين المعنية.

قال رالف داهرندورف أن الصراع يمكن تقسيمها إلى أربعة أنواع وهي كالتالي (Bondet، ٢٠٠٩، ص. ٤١) :

(١) حدوث تضارب بين الأدوار الاجتماعية أو التي تحدث في الأدوار الاجتماعية، أو ما يعرف عمومًا باسم تضارب الأدوار. تضارب الأدوار هو موقف يواجه فيه الأفراد توقعات معاكسة من الأدوار المختلفة التي يلعبونها.

(٢) الصراع بين الفئات الاجتماعية.

(٣) الصراع بين الجماعات المنظمة وغير المنظمة.

(٤) التزايدات بين الوحدات الوطنية، مثل بين الأحزاب السياسية، أو بين الدول، أو المنظمات الدولية.

#### ٤- أسباب الصراع عند رالف داهرنردورف

لن يوجد الصراع بدون سبب، يرى كثير من الناس أن ظهور الصراع بسبب كفاح على عدد المحدود من الرغبات. وأيضاً بعضهم يعتقدون أن الصراع ينشأ بسبب وجود طبقة عليا ودنيا. وكذلك وجود مقتضيات المختلفة ورأى (Dahrendorf) في (Bondet، ٢٠٠٩، ص. ٥٠-٥٣) بأن أسباب ظهور الصراع ما يلي:

##### أ) الفروق الفردية

أن تكون هذه الاختلافات من شكل اختلافات في الرأي أو المشاعر أو الآراء. تذكر أن البشر هم أفراد فريد أو مرموق، لأنه لا يوجد أبداً تشابه معياري بين بعضهم البعض. يمكن أن تكون هذه الاختلافات أحد أسباب الصراع الاجتماعي، لأنه في التفاعل الاجتماعي، من المستحيل على شخص ما أن يتماشى دائماً مع نفس الأفكار مثل الأفراد الآخرين.

المثال مناقشة جماعية في الفصل، هناك مناقش ومشاركون في المناقشة، عندما يكون هناك مشاركين في المناقشة يفسدون

مسار المناقشة بأسئلة لا تحتاج الإجابة في المناقشة، لا يجب مناقش العرض على السؤال، كما يعتقد البعض أن مجموعة مناقش ليست جاهزة ويعتقد البعض أن السؤال غير مهم. من هذا المثال يمكننا أن نرى أن الاختلافات في الرأي أو الآراء يمكن أن تؤدي إلى الصراع.

### (ب) الفروق الثقافي

تؤثر الاختلافات الثقافية على أنماط التفكير وسلوك الأفراد في المجموعة الثقافية المعنية. بصرف النظر عن الاختلافات على المستوى الفردي، فإن الثقافات داخل كل مجموعة متفرقة. نشأ كل فرد في بيئة ثقافية مختلفة. في المجتمع نفسه، من الممكن أن تحدث اختلافات ثقافية، لأن ثقافة البيئة الأسرية التي تثيرها متفرقة. هذا المستوى الثقافي ستكون هناك اختلافات في القيم والمعايير الموجودة في المجتمع. لن تكون التدابير المستخدمة من قبل مجموعة أو مجتمع واحد هي نفسها التي تستخدمها المجموعات أو المجتمعات الأخرى. إذا لم يكن هناك تفاهم واحترام لهذه الاختلافات، فمن الممكن أن يؤدي هذا العامل إلى صراع اجتماعي.

المثال، إذا انتقل شخص من مدينة بصفة فردية إلى قرية بصفة اجتماعية جنباً إلى جنب. إذا كان الشخص غير قادر على المعيشة الثقافة والعادات في القرية، فقد يؤدي إلى الصراع. مثال آخر، لكل طالب عادات وثقافة مختلفة، إذا وجدنا أشخاصاً جاوى (Jawa) لطيفين جداً، يقابلون مادوريس (Madura)

بعناد، ثم إذا لم يكن هناك فهم لهذه الثقافة، فسوف يتسبب ذلك في حدوث صراع أيضاً.

### (ج) الفروق الحاجاتية

يحدث تضارب المصالح في المجالات الاقتصادية والسياسية وما إلى ذلك. هذا لأن كل فرد لديه احتياجات واهتمامات مختلفة في رؤية شيء أو القيام به. وبالمثل، سيكون للمجموعة أيضاً احتياجات ومصالح ليست مثل المجموعات الأخرى. الاختلافات في شكل المصالح الفردية لاكتساب المودة واحترام الذات ونفس التقدير والإنجاز والمكانة. مصلحة المجموعة في اكتساب الصوت واحترام الذات والتقدير.

المثال، عندما يريد أحد الطلاب أن يكون في فصل دراسي سلمي، لا يوجد صوت أو ساكن لأنه يستطيع عن يركز الدراسة، بينما يمكن للطالب الآخر التركيز على التعلم من خلال الحيوية مع صاحبه أو صاحب. مثال آخر هو أن الموظفين يريدون العمل لوقت إضافي حتى يتم إنجاز عملهم بسرعة، بينما لا يرغب الرؤساء أن يقوم موظفهم بوقت إضافي بحيث يجب أن يكون كل العمل مثالياً ويتم استكمالها وفقاً لوقت العمل.

### (د) تغيير تسريع اجتماعي في المجتمع

تؤدي هذه التغييرات إلى عدم التنظيم وتباين وجهات النظر فيما يتعلق بإعادة تنظيم نظام القيم الجديد. ستؤدي التغييرات التي تحدث بسرعة وفجأة إلى زعزعة استقرار العمليات الاجتماعية في المجتمع، وستكون هناك محاولات لرفض جميع أشكال التغيير لأنها تعتبر تعطل النظام الحياة المجتمع. حدوث

التغيير شيء طبيعي في الواقع، ولكن إذا حدث بسرعة وفجأة، فسوف يتسبب في اضطراب اجتماعي، بسبب عدم استعداد المجتمع، الذي سيؤدي إلى صراع اجتماعي. المثال، ازدياد زيت الوقود و هضبة الثمن قوت وغير ذلك يدلّ على تغيير اجتماعي سريع. والناس غير مستعدين ثمّ يتسبب اعتصام في إجرا تلك تغييرات.

### ج. آثار الصراع الاجتماعي

لكل الصراع أو حدوثها يوجد آثار، ولكن بعض الناس يظهر أن الصراع يؤثر آثار السلبية فحسب، الصراع يؤثر آثار إيجابية. و ستبين آثار أو جوانب السلبية والإيجابية من الصراع (Bondet، ٢٠٠٩، ص. ٥٣-٥٤).

فيما يلي بعض الجوانب الإيجابية للتراع في المجتمع.

- ١- زيادة الشعور بالتضامن بين أعضاء المجموعة. يحدث هذا عادة في النزاعات بين المجموعات، حيث يشعر أعضاء كل مجموعة أن لديهم نفس الهوية ويتحدون لمواجهة التهديدات التي تأتي من خارج المجموعة.
- ٢- توضيح جوانب الحياة التي لم تتضح بعد أو لم تكتمل دراستها. على سبيل المثال، في وضع مشروع قانون في قانون يتم تنفيذه من قبل مجلس النواب بموافقة الرئيس. في هذه الحالة، من الضروري إجراء مراجعة لمشروع القانون في جلسة في مجلس النواب الشعبي.
- ٣- يسمح بإعادة تعديل المعايير والقيم، وكذلك العلاقات الاجتماعية داخل المجموعة المعنية وفقاً لاحتياجات الفرد أو المجموعة. يمكن أن يؤدي حدوث الصراع إلى زيادة الوعي في المجتمع بالأعراف والقيم

الاجتماعية، وكذلك العلاقات الاجتماعية حول الحاجة إلى تطبيق

العديد من القواعد التي تميل إلى أن تؤدي إلى اتجاه أفضل.

- ٤- وسيلة لتقليل التبعية بين الأفراد وبين المجموعات.
- ٥- تساعد في إحياء المبادئ القديمة وصنع قواعد جديدة.
- ٦- أن تكون وسيلة لتحقيق التوازن بين القوى في المجتمع.
- ٧- اكتشف تسوية جديدة عندما تكون الأطراف المتصارعة في قوة متساوية.

آثار بعض الجوانب السلبية للصراع في المجتمع، من بين أمور أخرى،

هي كما يلي.

- ١- تدمير أو انهيار وحدة المجموعة. يحدث هذا عادة عندما يكون هناك تعارض بين أعضاء نفس المجموعة.
- ٢- هناك تغيير في شخصية الفرد.
- ٣- تدمير الممتلكات والخسائر البشرية.
- ٤- ظهور هيمنة المجموعة الفائزة على المجموعة الخاسرة.

## الباب الثالث عرض البيانات وتحليلها

### أ. لمحة عن الرواية "أشباح الجحيم"

هذه الرواية تحكي عن رحلة الشاب الذي يريد الانتقام ولكن له مبدأ المتمسك الذي لا يسمح ذلك. شاب يعيش في قرية كفر كرم، تطلعات كبيرة لزيادة درجة والديه من خلال الدراسة في جامعة بغداد بتخصص في الأدب، وفجأة تلاشى هذا الحلم بسبب حرب الجيش الأمريكي للعراق. الشاب صاحب له أمنية الكبيرة يجبر على ترك الجامعة، واضطر للعودة إلى قريته لأن الخطورة الشديدة. هذا الشاب لديه خمسة أشقاء و ٣ أشقاء وتوأم. أختها عائشة خلفها زوجها وله أربعة أطفال، عفاف أختها، ولا تملك شعرة واحدة على رأسها. من خلال طفولتها، أصيبت بمرض أفقدها شعرها. ولا تذهب إلى المدرسة خوفاً من أن تتحوّل إلى أضحوكة لدي التلاميذ من وظيفتها في الخياطة والبيع غرز والدتي تتحول في القرية. يعيش أختها فرح التي تخرج وحاصل على دبلوم، والآن فتحت عيادة في بغداد. تركت أخت بهية التوأم المدرسة بسبب زواج ولكن للأسف مات المرشحة قبل يوم زفافها، ووالدها يمرض بعد الصدمة.

كانت كفر كرم دائما قرية مزدهرة وسلمية لم تكن بحاجة إلى السفر بعيدا كي نلبي حاجاتنا الأساسية. لدينا الكثير من ساحة المصفوفة، والحقول الخالية، ومسجد صغير، والعديد من متاجر المواد الغذائية، ومقصفان مقصاف سافر (مكان الإجتماع لشباب) وحلال، وميكانيكي سيارات يمكنه إصلاح الآلات، وحدادة تعمل أحيانا كعامله سباكة وطب أسنان، وحلاق هادئ، ومصور بوجه كئيب. في يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة في الحلاقة، يجتمع كبار السن هناك للاسترخاء واستخدامه في بعض للمناقشة، وعادة ما يعطي الأكبر

سناً رسالة أو اقتراحات في النهاية ويناقد الآخرون جميع المشكلات الموجودة.

اتضح أن الجنود الأمريكيين ليسوا في بغداد فحسب، يجعلون الرحلة صعبة، ولديهم حاجز في كل مكان، والطائرات تتم إطلاقها دائماً. عندما ساعد حداداً في إحضار ابنه للعلاج، وجد جنوداً أمريكيين يطلقون النار على الطفل حتى انشق رأسه أمام عينيه، على الرغم من أن الطفل كان متخلفاً عقلياً أو مريض عقلياً، لكن لم يصدق الجنود، وهذه الواقعة تجعل الشاب موسوس.

وبعد حادثة الصبي بقليل قصفت الطائرات الأمريكية حفل زفاف يقع على أطراف القرية. نظر إلى الأجواء التي تحتاج من الضحايا الذين سقطوا، تحول جو الحفلة إلى ألسنة ودخان ملأ الحفلة. بعد هذه الحادثة، ذهب العديد من الشباب في معسكره إلى بغداد للقتال ضد أمريكا، وكان في المنزل لشفاء أفكاره التي كانت تطارده ولكن شيوخ القرية نظروا إليه باستياء لأنه لم يذهب لتخليص أمريكا.

في إحدى الليالي، اقتحم الجنود الأمريكيون منزله، وفجروا عائلته، وارتبك والده المريض أمام عائلته، وأجبر إخوته على الخروج بأسلحة حادة، مما جعل الفخر الذي كانوا يحتفظون به حتى الآن، وانكسر قلبه بسببه. كان الأب يحترمه، وانهارت مبادئه، وبدا كما دمأ أجداده الذين كان من المفترض أن يكونوا تحت الحراسة قد سُحقت لأن الجنود الأمريكيين أذلوا والده من قبله.

في صباح اليوم التالي، غادر المنزل وهو يشعر أنه مسؤول عن عائلته. ذهب إلى كبداد بصعوبة كبيرة، واستغرقت رحلته ما يصل إلى أسبوع، وفي الطريق كان هناك العديد من المحاكمات التي واجهها، وبدأ في استعانة على سيارة ستقله حتى تصدأ الحافلة. عندما وصل إلى بغداد للقاء شقيقته فرح،

طُرد برفق من خلال إعطائه نقوداً للإقامة في أحد الفنادق. كان غاضباً لأن فرح كان يقيم مع شخص لم يكن مسموحاً به وفقاً لمبادئه وأسلافه، فبحث عن فندق وسط الحرب لم يأتِ بنتيجة حتى نام أخيراً في المسجد مع حشد من الناس، حيث استيقظت في الصباح ذهب المال.

عندما نفذ أمواله، أصبح شارد وسط في الشوارع لمدة أسبوعين حتى التقى عمر العريف، لكنه بقي أسبوعاً مع عمر، واتضح أن المكان الذي كان يعيش فيه ليس مكانه. وأخيراً أحضره عمر إلى سعيد بشرط ألا يخبره أن عمر هو من أحضره. لقد تعامل سعيد مع الأمر جيداً، حيث وفر وظائف في متجر الإلكترونيات الخاص به في ضواحي المدينة ويعيش في متجره.

التقى بأبناء عمه ياسين، والتوأم حسن حسين وصالح، وكانوا من شباب كفر كرم وأرادوا الانتقام. لم يشفي صراعه الباطني، لكن هدفه الرئيسي هو الانتقام لعائلته في بغداد حتى ينضم إلى مجموعة معينة، وهو ينتظر استلام بعثة سرية. تم إرساله إلى بيروت حتى البعثة الصعبة في اصطحابه إلى لندن، ولكن قبل مغادرته إلى لندن نظر حوله مرة أخرى حتى عاد إلى الارتباك بشأن مبادئه الخاصة، ورغبته في إكمال البعثة، ومن ناحية أخرى تم تقييد الرغبة من خلال المبادئ الأخلاقية التي التزم بها.

## ب. أشكال الصراعات الاجتماعية في الرواية "أشباح الجحيم" لياسمينه خضرا

بحثت هذه الدراسة لتحليل الصراعات الاجتماعية التي تحدث في رواية أشباح الجحيم لياسمين خضرا من خلال تحديد الشخصيات والتوصيفات بحيث يسهل تحديد التضاربات التي تحدث في الرواية. العدد للبيانات الموجودة في الرواية هو ثمانية وثلاثون بيانات. من ثمانية وثلاثون بيانات، بالإضافة إلى

الإجماع والقوة والسلطة، الجماعات المتورطة في الصراع والسيطرة على الصراع أو التحكيم في الرواية أشباح الجحيم لياسمينه حضراء.

## ١- وجهان (الصراع والاتفاق)

في هذه الرواية، يوصف أنواع مختلفة من النزاعات الجسدية مثل القتل والتفجيرات الانتحارية والمنازعة التي تقوم بها عدة مجموعات. وجدت الباحثة ستة عشر بيانات لصراع و ستة للاتفاق كما يلي:

### أ) الصراع

توجد ستة عشر معطيات موجودة في هذه الرواية تتكون من أربعة أشكال من الصراع، وهي المنازعة والقتل والمهاجمة جنسي. وجدت شكلين من أشكال البيانات من الصراع منازعة. فيما يلي مثال على شكل من أشكال الصراع:

لم أقصد إزعاج أحد، ليست إلا منزحة خفيفة - انظر حولك، عمر، هل وجدتنا نمزح؟ قل لي هل وجدتنا نمزح؟ كانت جوزته ترتعد داخل العنق المتوتر للعريف السابق. أشار ياسين نحوه إمهعاً محذرة: "ابتداء من اليوم، أمنعك، أكرر جيداً، أمنعك من التلطف بشتيمة واحدة، بكلمة واحدة منحرفة و أتسمعي يا عمر، يا ابن عمي فاضل وخالتي آمنة ...

قاطع عمر كي ينقذ ماء الوجه أكثر من رغبته في إعادته إلى مكانه: "هدئي من روعك، ياسين، إنني أكبرك بست سنين ولا أسمح لك بأن تخاطبني بهذه اللهجة. "هل أنت قادر على فرض ما تقول؟ تبادل الرجلان النظرات المتحدية، المناخير ترتعد. اول من خفض بصره". "لم تسقط السماء قال مغمغمة"، ثم انشغل بإدخال قميصه تحت حزامه بجرأة نظة مباشرة، دار على عقبيه واتجه نحو الخروج وعند كان عمر العتية، انفجر

قائلا : "أتريدون أن أقول لكم ؟ ... (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ٦١).

وجدت الباحثة صراعاً في شكل منازعة بين عمر وياسين وقع في مقصف صفيير. المنازعة الذي وقع لأن عمر أزعج ياسين الذي كان يلعب مع أصدقائه. كان ياسين غاضبا من عمر ونهى عنه الكلام، فصدمت هذه الحادثة أهل كفر كرم لأن مجتمع كفر كرم يحترم الآداب القائمة، وكان عمر أكبر من ياسين، وأدى هذا الحادث إلى جدال حتى غادر عمر مقصف صفيير ولا يتطابق بعد ذلك المواقع.

مثال آخر على الخلاف في هذه الرواية هو المنازعة بين ياسين وصلاح بعد دفن سليمان:

"حسب رأيك، لماذا يبكي الناس ... كنت حزينا، فبكيت، بكيت لأن موت سليمان هنز كياني. هل في البكاء ما يعيب، حينما يبكي شخصية احبيناه؟"

قال ياسين "هذا فهمته جيدة، ولكن لماذا الدموع؟"

أحس صلاح أن الأمور تفلت من مداركه. "لا أفهم من سؤالك. رد ياسين: إن مرت ساي مان قطع قلبي. ولكنني لم أذرف دمعة واحدة. لا أتصور كيف تعرض نفسك للبهدة هذه الكيفية. بكيت مثل إمراة وهذا غير مقبول بتاتا. إن كلمة "امراة" حركت غيظ صلاح. ضغط ذلك على فكيه بقوة آلمته. ثم قال لرئيس جماعته "الرجال يبكون أيضا. الرسول، وما أدراك ما الرسول، بكى في لحظة ضعف. انفجر ياسين قائلا :

"حجة واهية، ما كان عليك أن تتصرف مثل إمراة. ضغط

عمدة على آخر لفظة. وقف صلاح بنقرة واحدة، مستكراً  
(خضرا، ٢٠٠٧، ص: ٨٤).

وجدت الباحثة صراعات في شكل منازعت سببها ياسين  
الذي سخر من صلاح مثل امرأة في جنازة سليمان. لأن صلاح  
يبكي عند دفن سليمان. صلاح الذي لم يفهم معنى ياسين سخر  
منه كأنه امرأة، حاول أن يشرح لكن ياسين بقي في موقفه،  
كان هناك خلاف بينهما حتى قالوا إنهما يرغبان.

هذه الرواية تحدث أثناء الحرب، فغالبا ما يرتكب القتل من  
شخص أو جماعة. هناك خمسة أشكال بيانات من الصراع قتل.  
فيما يلي مثال على شكل من أشكال الصراع القتل:

قبل يومين من حادث سيارة الإسعاف، قتل رجل في المكان  
نفسه الذي نصت فيه الشرطة حاجزها. كان في الخمسين من  
العمر، خرج من محل مقابل، يحتضن بين ذراعيه كىس  
مشتريات . كان يستعد لركوب سيارته، حينما توقفت دراجة  
نارية على مستواه. ثلاث رصاصات، وسقط الرجل أرضا  
الراس على كىه.

في المكان نفسه، قبل ثلاثة أيام، قتل نائب شاب. كان على متن  
سيارته حينما التحقت به دراجة نارية . وابل من الرصاص،  
والزجاج الأمامي تحول إلى شبكة عنكبوت. دارت السيارة  
على نفسها، صعدت فوق الرصيف، دهمت راجلة قبل أن  
ترطم ضد عمود كهربائي. أسرع القاتل المقنع بكاغول سواد  
بفتح بوابة السيارة. أنزل النائب الشاب إلى الخارج، مدّ جسمه  
على الرصيف وخطه بالرصاص. بعد ذلك، ودون تسرع،

ركب دراجته النارية ثانية واختفى في هدير مدو (خضراء،  
٢٠٠٧، ص: ١٨٩).

واستناداً إلى هذه المعطيات، يمكن ملاحظة وقوع قتل  
خلال أسبوع واحد، ووقعت قتل، إحداهما لرجل في الخمسين  
برصاصة ثلاث مرات بعد خروجه من المحل، وقتل عضو في  
البرلمان في سيارته. غالباً ما تحدث جرائم القتل في هذه الرواية  
لأن هذه الرواية تحكي عن الحرب بين أمريكا والعراق ووجود  
حروب بين بلدان وبين عراقيين كذلك.

عند سفر شاب يركب مع سائق و في طريقته يروي  
السائق مثال آخر على القتل هو كما يلي:

"ثمانية أشهر، مثلما قلت لك، ثمانية أشهر وأنا أحمل عجرتهم  
واستهزاءهم المحتل. "البوين"، ما هم إلا إشهار هوليوودي،  
إنهم أشبه بقطيع ذئاب جائعة تطلق على زريبة غنم. رأيتهم  
يطلقون النار على الأطفال وعلى الشيوخ، كما لو أنهم  
يندربون على الرمي على أهداف كرتونية ... (خضراء،  
٢٠٠٧، ص: ١٦٣).

في المثال، يروي السائق تجربته كمترجم في كتيبة، ويخبرنا  
أن الجنود الأمريكيين مثل النمور الجائعة ثم يهربون في سقيفة  
الماعز ويقتلون الأطفال والنساء بجرية. من الحادثة بين السائق  
والشاب، كانت عمليات القتل التي ارتكبتها الجنود الأمريكيون  
وحشية للغاية.

القتل الذي وجدت في هذه الرواية ليس إلى النساء وأبناء  
 فحسب. أمثلة على القتل الأخرى التي حدثت في هذه الرواية:  
 بعد أسابيع قليلة، قتل محافظ الشرطة بداخل سيارته الوظيفية.  
 في اليوم نفسه، دمرت شاحنة عسكرية من طرف قبيلة يدوية  
 الصنع. وبكت كرم شهداءها الأوائل - ستة رجال دفعة  
 واحدة، فاجأهم دورية عسكرية في وقت كانوا يستعدون  
 للهجوم على نقطة مراقبة (حضرا، ٢٠٠٧، ص: ١٢٨).  
 بعد سقطت الطائرات في حفلة الزفاف، ووجدت الباحثة  
 أن القتل محافظة الشرطة في سيارته ولكن لا يعرف القاتل.  
 وقعت لم تكن معروفة للقتل وأسباب قبلهم.

فيما يلي أمثلة على عمليات القتل التي نفذتها مجموعات  
 معينة للبقاء على قيد الحياة:

هم صلاح بالانقضاء عليه، أثناء ماسين. واصل الواشي  
 الذي اشتط غضبة: "كنت حاضرة عندما قتلت النقابي محمد  
 صبحي. كنت بداخل السيارة التي تنتظره عند أسفل العمارة.  
 ورأيتك تطلق النار في ظهره عندما كان خارجة. في الظهر.  
 خدعته أيها الجبان. ما قاتل، با لقيط. لو كنت حرّ اليدين  
 لأكلت لحمك نيئا. لا تصلح إلا لإطلاق النار في الظهر والقرار  
 كالأرنب، وبعد ذلك، تبجح بأنك البطل المغوار ونفود  
 السيارات مزهوا كالرجل. أفضل ترك العراق للكلاب  
 والحثالة، ولا بدافع عنها الجبناء أمثالك. لستم إلا حثالة،  
 مجانين، مع

ركله ياسمين على الوجه، مقاطعا إياه. "هل فهمت شيئا لهديانه،  
 ما جواد؟ مظط ضابط الشرطة شفتيه وقال محمد صبحي

النقابي أخوه. لقد تعرف هذا القدر على صلاح حينما رآه يدخل المخبا. وجرى فورا يخبر المحافظ قدم ياسين شفتيه في تكشيرة مربية، وقال في لهجة "اعيدوا له الكمامة، وخذوه بعيدة من هنا. اريد أن يشوى على نار هادئة، أن يحتقر إربا إربا،" أن يتعفن قبل أن يلفظ آخر أنفاسه. (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ٢٨٨)

يقال في الحديث، هناك شخص في الخمسينيات من عمره أبلغ عن مذبأ جماعة الفدائين الذين قتلوا شقيقه محمد صبحي، لأنه أراد الانتقام أبلغ عن المنزل الآمن لمجموعة الفدائين، ولكن أحدهم. كان ضباط شرطة يُدعون جواد عضواً في الفدائين الذين تمكنوا من سد مذبأ مجموعته. عندما تم القبض عليه، سخر الأب من الفدائين وانتهى به الأمر بالقتل على يد الفدائين.

الطلقة الأولى من الرأس إلى القدمين، كما تفعل الشحنة الكهربائية. غمرني الطوفان بعد ذلك تابعت، مذهولا، غارقا في ضبابية صاعقة، انبثاق كميات من الغبار من ظهر سالىمان، محمدا أماكن الإصابات. كانت كل رصاصة تحترق جسد الهارب تمزق أحشائي. التهمني تنمل شدىد، بدأ بالساقين قبل أن يندفع نحو بطني. واصل سالىمان الركض، كان الرصاصات لم تحبط ظهره. إلى جانبي، يصرخ الحداد كالمجنون وجهه مغطى بالدموع ... مايك ... نبج الرقيب، إن هذا القدر يحمل صدارة واقية للرصاص. سدد الرأس ... من فرق المحرس، حطّ مايك عينا على نظارة بندقيته، سوى السادة، أوفق تنفسه وضغط برفق على الترناد. أصاب دريته من الطلقة الأولى.

انفجر رأس سليمان مثل بطيخة، فتوقف عن ركضه المفتش  
(خضرا، ٢٠٠٧، ص: ٧٧).

ومثال القتل هو سليمان نجل الحداد المعاق عقلياً. عند  
الحاجز تم تفتيش كل سيارة واستجوابها، لكن صراخ الجنود  
الأمريكيين أربع سليمان وفقد وعيه حتى نزل من السيارة  
وركض. أوضح والد الحداد أن ابنه يعاني من مرض عقلي وكان  
ذلك واضحاً من طريقة مشيه لكن الجنود لم يصدقوه حتى أطلق  
النار على سليمان في ظهره، لكن الجندي الأمريكي قال إنه  
اعتقد أن سليمان كان يرتدي ملابس واقية من الرصاص. أطلق  
جندي النار عليه في رأسه. لم يكن هناك دفاع من قبل الجيش  
العراقي، فأغضب هذا الحادث القرية وأصبح حدثاً جعل هذا  
الشباب خائفاً.

بالإضافة إلى القتل والمنازعة تصف هذه الرواية الهجمات  
التي نفذت بين الأفراد وجماعة. ووجدت الباحثة شكلاً من  
أشكال الصراع في شكل هجمات في الرواية بتسع معطيات،  
والتي سيوصفها على النحو التالي:

التحقت بجامعة بغداد شهورا قبل الاحتلال الأمريكي للعراق،  
كنت منتشية للغاية (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ٢٩).

في هذه الرواية تحكي عن الهجمات التي نفذها الجنود  
الأمريكيون في العراق. يقال أن شابا كان لديه تطلعات عالية انه  
سيخرج ليحصل على بكالوريوس الآداب من جامعة بغداد،  
لكن الهجوم الذي وقع في بغداد تبدد الأمل. شكل الصراع

الذي كان قائماً بين أمريكا والعراق بدأ في إجبار هذا الشاب على ترك جامعته.

في المثال يقال إن بغداد تعرضت للحرب من قبل أمريكا فأجبر الشاب على ترك مدرسته وفقد الأمل. وفيما يلي أمثلة أخرى على عمليات نفذها الأمريكيون في العراق:

قال له الصقر بنبرة تصالحية: "لا أقول هذا الكلام لإهانتك، يا صديقي. ألوم نفسي حد الموت لو خدشت كرامتك، ولكنني لا أتركك تعلق عيوبنا على مشجب صدام. كان وحشاً، نعم، ولكنه وحش من صلبنا، من دمنا، وقد ساهمنا جميعاً في تدعيم عظمته الجنونية. ولا أفضل أبداً كفاراً جاءوا من طرف الدنيا ليدوسوا بأقدامهم علينا، على واحد منا، مهما كان سيئاً. إن جنود الأمريكان ليسوا إلا أوغادة، حيوانات متوحشة تقود المجتررات أمام التكالي والأيتام ولا يترددون لحظة في رمي قنابلهم الفتاكة على مستشفياتنا. انظر ماذا فعلوا ببلادنا: صيروه جميعاً (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ٤٧).

تعبير الجنود الأمريكيين مثل الحيوانات البرية التي تقتل الأطفال والنساء وتلقي بالقنابل في كل مكان، وجدت الباحثة شكلاً من أشكال الهجوم ينفذه الجنود الأمريكيون في العراق. ليس إلا الناس فحسب، أماكن المهمة هجم الجيش الأمريكي.

سقط الليل منذ مدة، وكنا نتابع الأخبار في قناة الجزيرة. أخذنا مقدم النشرة إلى جهة فلوجة حيث تحدث معارك ضارية بين القوات العراقية، المدعومة بالقوات الأمريكية، وبين المقاومة الشعبية. أقسمت المدينة المحاصرة أن تلفظ أنفاسها عوض حط

السلاح والاستسلام. كانت تقاتل بعناد شرس، رغم الخراب والنيران الملتهبة. تحدثت الأخبار عن مئات القتلى، غالبيتهم من النساء والرجال (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ١٠٠).

عادة ما يرى الشباب الأخبار في مقصف صغير، في ذلك الوقت كانت الأخبار تتحدث عن هجمات بين القوات الأمريكية بدعم من القوات العراقية ضد مقاتلين محليين. تسبب هذا الخبر في حدوث تضارب، وهو غضب بعض الجمهور، كما أنهم كانوا غاضبين من أنفسهم لأنهم لم يتمكنوا إلا من الجلوس والمشاهدة.

إنها تسجيلات مأخوذة عن تحقيقات تليفزيونية أو عن كاميرات هواة، تظهر تجاوزات قوات التحالف: حصار فلوجة، الضرب الوحشي الذي سلطه العساكر الإنجليز على أطفال عراقيين تم القبض عليهم خلال مظاهرات شعبية، الإعدام النافذ الذي مارسه عسكري أمريكي على مدني مجروح في قلب مسجد، طائرة مروحية أمريكية تطلق النار على قرويين تعطلت شاحنتهم ليلا وسط حقل؟ باختصار تلك الأفلام التي تظهر إذلال العراقيين ونجاوزات عساكر الحلفاء التي انتشرت وكثرت إلى حد لم تعد تثير السخط مثل السابق. شاهدت مجمع التسجيلات دون ارتباك. كأنها تملأ كياني بجميع الأعداء الممكنة والمتخيلة لتفجير العالم دون رحمة (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ٢٤٩).

والمثال، عندما يشاهد الشباب وحسين مقاطع فيديو للهجمات التي تحدث في العراق، فإن الأمر يشبه مشاهدة ما نراه عادة. يتم تسجيل النزاعات الموجودة في المواقف الحقيقية

واستخدامها كتوثيق. الهجمات الكثيرة هي شكل من أشكال الصراع القائم.

وجاء في الحكم الصادر عن الجيش أنهم يطلقون النار ويطلقون القنابل متى شاءوا في العراق بالإضافة إلى تدمير أماكن العبادة كما يلي:

هذا كل ما تستطيع فعله ... حالياً، يلوث العساكر الأمريكيان مساجدنا، يدمرون مقدساتنا ويضعون صلواتنا داخل قارورات كما الذباب. ماذا يلزم لربك كي يخرج من سباته؟ (خضراء، ٢٠٠٧، ص: ١٠٤).

تجمع الشباب بعد ظهر ذلك اليوم أثناء مشاهدة الأخبار على شاشة التلفزيون، لكن العديد منهم اختلفوا بسبب الهجوم الذي وقع لأن الجيش الأمريكي لوث مكان عبادتهم أو مسجدهم. كانوا غاضبين من الجنود الأمريكيين الذين دخلوا عشوائياً حتى تدمر إلهه.

في بدأ المساء يخيم بظلاله على المدينة. كانت آخر ارتدادات الشمس تلتطخ أعالي العمارات. همدن ضوضاء الشوارع. كان النهار شاققة، ثلاثة اعتداءات وسط المدينة واشتباك بالرصاص حول كنيسة (خضراء، ٢٠٠٧، ص: ٢٧٠).

تظهر المعطيات أنهم ليسوا فقط في المراكز الطبية أو نقاط الحراسة، فقد استهدفت القوات الأمريكية أماكن العبادة أيضاً

بقتل العديد من الضحايا مثل الزعماء الدينيين. ليس فقط أماكن العبادة، بل اختفت أيضاً حدائق السكان، كما في المثال التالي:

صرخ شخص في ظلمة الليل. "إنها طائرة، رأيتهما تسقط". سمعت صوت وقع أحذية راكضة تقترب عبر الزقاق ثم تبعد باتجاه الساحة. طفق الجيران بغادرون سطوحهم، مسرعين، باحثين عن الأخبار. خرج السكان من ديارهم ونجموا هنا وهناك. في ظلمة الليل، شكلت ظلالهم بلبلة مقلقة. أظن أنه ارتطام، قال صوت. لقد رأى إبراهيم طائرة مشتعلة تسقط أرضاً. امتلأت الساحة العمومية بالفضوليين. وقفت النساء عند عتبات بيوتهن، وهن لا يفتأن يسألن المارين عما حدث، سقطت طائرة، ولكن بعيداً من هنا، قال صوت يرى مطمئناً... (خضراء، ٢٠٠٧، ص: ١١٩)

في هذا المثال، تحطمت الطائرة في حديقة عائلة هيثم الذين كانوا يقيمون حفل زفاف. تحطمت الطائرة مما أدى إلى تدمير الحدث ومقتل العديد من الأشخاص، أحداث يجب أن تكون سعيدة على شكل صراخ ودموع. دخان يمكن رؤيته من بعيد وتشكيل ثقب أسود مع العديد من الضحايا.

ولم يتوقف هذا الهجوم عند هذا الحد، فقد داهمت القوات الأمريكية منازل المواطنين كما في المثال التالي:

في ليلة حالكة، من جديد، سقطت السماء على رأسي. أولاً، فكرت في صاروخ حينما انفجر باب منزلنا في دوي أصم. ردمتني زوبعة من الشتائم والأضواء الكاشفة البراقة. لم أجد الوقت الكافي لمدي نحو قفل الكهرباء. اغتصب إفتي وهط من العسكريين الأمريكيين. ابق نائماً... لا تتحرك إلا فجرت

رأسك ... قف ... ابق نائما ... قف ... الأيدي فوق الرأس  
 ... لا تتحرك .. شلّتني مصابيح بدوية على السرير، وأرعبتني  
 فوهات البنادق المصوّبة نارها باتجاهي. لا تتحرك وإلا فجرت  
 محك ... صراخ مخيف، مرعب، شيطاني، مدمر. يقطعك إربا  
 إربا يجعلك غريبا عن نفسك ... أقلعتني أذرع من سريري  
 ورمتني عبر الغرفة، أوقفني آخرون وسحقوني ضد جدار.  
 الأيدي خلف الظهر. ماذا فعلت ؟ ماذا يحدث ؟ كسر  
 العساكر خزائني، رموا بالأدراج أرضا، بعثروا أدواتي بأقدامهم  
 (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ١٢٩).

في المثال، وفي الليل بعد تحطم الطائرة حاصر جنود  
 أمريكيون منازل السكان، وخاصة منزل الشاب، وأجبر جميع  
 من بداخله على الخروج وفتش الجنود الغرفة وكسروا محتويات  
 المنزل. تم تضمين هذه الغارة في أحد النزاعات التي أدت إلى  
 صراع آخر.

كما حدث هذا الهجوم لمجموعات كانت تعتبر متمردة  
 كما في المثال التالي:

عاد حسن من المرحاض، وأدرك قفزة أن شبنا بند رقع تسلل إلى  
 الجانب المقابل من النافذة ويدبر ازاح الستار ببطء. هلع لما رآه  
 واندفع إلى الوراء. أطلق شنبمة ركض باتجاهه بندقيته الرشاش  
 المخبأة بداخل خزائنه، منبها ليز الذي كان منشغلا بتحضير  
 الشاي. عاد صلاح رقفرة، كأن شيئا لم يحدث. قال وهو يخرج  
 مسدسة كبيرة من تحت حزامه : "يوجد على الأقل عشرون  
 شرطية حول البناية" (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ٢٧٣).

شكل الصراع في المثال، يثبت أن الشرطة كانت تبحث عن مجموعات متمردة مثل الفدائيين، اقتحموا المنزل الذي كانوا يعيشون فيه وأطلقوا النار عليهم من مسافة، وقتلوا أحدهم. علمت الشرطة أين يختبئون، لأن أحدهم أبلغ عن ذلك، وتسبب هذا الحادث في نزاع بين الأعضاء لأن ياسين شعر أن هناك خيانة.

## (ب) اتفاق

يستنتج داهريندورف أنه يجب أيضا أن يكون هناك صراع، يجب أن يكون هناك إجماع يجعل المجتمع في وجهين، أي أن البشر في بعض الأحيان لديهم صراعات ولديهم إجماع أو يتفقون على شيء مع الآخرين. ووجدت الباحثة ست اتفاقيات في هذه الرواية على النحو التالي:

في بداية، كنا نشاهد مندفعاً وسط اللهب، متبوعاً بأبيه. مع الأيام، أدركنا أن تلك السباقات اللامتناهية قد نهلكت قلبه، ومع طول الوقت سيتعرض حتماً إلى سداد قد يؤدي بحياته إلى الهلاك. في القرية، انتظم الجميع بحيث يسهل إيقافه بمجرد إعطاء الإنذار، وحينما تتمكن من القبض عليه، فإن سليمان لا يتخبط ولا يبدي أية مقاومة، يستسلم للأشخاص الذين يقيدونه ويعبدونه إلى البيت، فمه مفتوح على ضحك رتان، عيناه جاحلتان (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ٤٢)

يجب أن يكون لمجتمع كفر كرم صراعات بين الأفراد والأفراد مثل الشخصية الرئيسية وأبناء عمومته. مثال على جملة "في القرية، انتظم الجميع بحيث يسهل إيقافه بمجرد إعطاء

الإنذار، وحينما تتمكن من القبض عليه، فإن سليمان لا بتخبط ولا ييدي أية مقاومة"، أن مجتمع كفر كرم وافق على إجراء إنقاذ سريع الاستجابة لسليمان، ابن حداد يعاني من إعاقة عقلية.

مثال الأخرى لإجماع هي:

في الغد، رجعت بهية، فتحت النوافذ وقدمت لي ملابس نظيفة. أخبرتني أن عقيدة أمريكية، مرفقا بالسلطات العسكرية العراقية، جاء لتقديم التعازي المتوفى. أستقبله العميد في بيته، ولكن داخل الفناء ليوضح له أنه ليس ضيفا مرغوبا فيه. لم يصدق حكاية الحادث، ولم يقبل كذلك أن يطلق النار على متخلف عقليا، أي على شخص بريء وطاهر، أقرب إلى الله من القديسين (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ٨٢)

في الجملة "جاء لتقديم التعازي المتوفى. أستقبله العميد في بيته، ولكن داخل الفناء ليوضح له أنه ليس ضيفا مرغوبا فيه"، وجدت الباحثة أن هناك اتفاقا بين شيوخ قرية كفر كرم على عدم قبول زيارات الجنود العراقيين الذين لم يساعدوا في إطلاق النار الذي وقع في السليمانية، وهو ابن حداد معاق عقليا.

"خمسون ورقة وأحطك في الهلاح"، اقترح علي بلا مقدمة وقبل

أن أتوقف عن الجري

"موافق" قلت لاهيا، يغمري سرور لا يوصف بمغادرة معسكر

باصيل. "هل يمكنني أن أعرف ما بداخل جرابك؟"

"بعض الملابس وأشياء الخاصة سيدي قلت وأنا أفرغ محتوى

الجراب على غطاء المحرك" (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ١٥٧).

وجدت الباحثة اتفاقاً بين السائق والراكب. الشخصية الرئيسية في الرواية تريد الانتقام وتذهب إلى بغداد للقاء شقيقها. كانت الرحلة التي قام بها طويلة جداً، فوجد سيارة كانت ستذهب إلى بغداد من باسل، قدم له السائق عرضاً بدفع ثمنها ووافق الشاب، قبل أن يصعد إلى سيارته، سأل السائق عن محتويات حقيبته، و كلاهما اتفقا حتى وصلا إلى بغداد. عند وصوله إلى بغداد، طلب منه شقيقه البقاء في فندق بإعطائه نقوداً، لكن الأموال سُرقَت واختفت بين عشية وضحاها. لأنه كان غاضباً على أخيه، أصبح طفلاً في الشارع، حتى التقى عمر.

قلت بنبرة شاكرة: "لست مجبرة". "لا تحمل هما، ما أبين العم.  
أنت الآن نحت رعايتي. المشكل اني لست وحدي، أقتاسم  
غرفتي مع شريك".

"لا تقلق نفسك، سأندبر أمري". "لا أقول لك هذا الكلام  
لصدك عني. إنني أفكر في مشكلتك بصوت مرتفع، لا يمكن  
أن أتركك تائها بلا مأوى، إن بغداد لا ترحم المتشردين". "لا  
أريد إزعاجك. يكفي ما فعلته لي". بحركة من ظهر يده، طلب  
مني أن أتركه بفكر، كنا في الشارع، أنا واقف على الرصيف،  
وهو متكئ على شاحنته الصغيرة، مشبكة ذراعيه، ذقنه على  
سبابته، وكرشه المنتفخ كما الحاجز بيننا. قال فجأة: "المسألة  
بسيطة. سأقول لشريككي أن يتدبر امره إلى حين إيجاد حل لك.  
إنه إنسان طيبة. ثم إن له عائلة بالمدينة". "هل أنت متأكد أنني  
لا أزعجك؟" قام بحركة مباغتة بالوركين كي يستقيم وفتح  
البوابة (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ١٩٤).

قابل العريف عمر في بغداد وأطعمه وأمره بالبقاء معه. في هذه الرواية لا يتفق عمر والشخصية الرئيسية أبداً لأن عمر عريف سابق طائش بسبب طبيعته الخشنة والمتحررة في كفر كرم ولا أحد يقترب منه. ولكن في كلمة "لا أقول لك هذا الكلام لصدك عني . إنني أفكر في مشكلتك بصوت مرتفع، لا يمكن أن أتركك تائها بلا مأوى، إن بغداد لا ترحم المتشردين"، على الرغم من تعارضه، فهو أيضاً متفق عليه.

مثال آخر على اتفاق مع عمر هو كما يلي:

قال لي : "طيب، الحظ معنا. إن السيد خلف مصرفه. لسنا مجبرين على الإطالة في هذه المنطقة ... اذهب وكلمه في الحين. تظاهر بأنك مررت من هنا صدفة وأنت تعرفت عليه عبر زجاج الواجهة. أكيد أنه سيسألك شغلك في بغداد. قل له الحقيقة، بأنك تجر بؤسك في الشوارع منذ أسابيع، وأنت لا تعرف أين تذهب، ولم يبق لك الكثير من المال. حينذاك، إما أنه يمد لك يد العون ام بتحجج بعراقيل ومشاكل ليصرفك بعيدة عنه. إذا دبر لك مأوى، لا داعي للعودة إلى المستودع. ليس في القريب العاجل على كل حال. اترك أسبوعاً يمر أو أسبوعان. لا أريد أن يعرف السيد ابن أبيت ولا ماذا أفعل. وسأكون لك شاكر لو التزمت بعدم ذكر اسمي بحضوره أبداً. أنا عائد إلى المستودع. إذا لم تعد هذا المساء، سأعرف بأنك تدبرت أمرك مع السيد". بعجالة، دفعني نحو الرصيف، أرايني إهامة وتسلسل بسرعة بين السيارات التي تتزعرج وسط المارة (خضراء، ٢٠٠٧، ص: ٢١٢).

في كلمة "اذهب وكلمه في الحين. تظاهر بأنك مررت من هنا صدفة وأنت تعرفت عليه عبر زجاج الواجهة. أكيد أنه سيسألك شغلك في بغداد. قل له الحقيقة، بأنك تجر بؤسك في الشوارع منذ أسابيع، وأنت لا تعرف أين تذهب، ولم يبق لك الكثير من المال". لم يستطع الشاب البقاء في منزل عمر في المرة القادمة، شعر عمر بالسوء للسماح له بأن يكون غلابجان، اقترح عمر أن يذهب إليه، بشرط "لا أريد أن يعرف السيد ابن أبيت ولا ماذا أفعل" عدم إخباره قال إن عمر هو الشخص الذي أخذه ليرى. فوافق الاثنان ونفذ الشاب أوامر عمر.

مثال آخر على الاتفاق الموجود في هذه الرواية هو كما يلي:

"وكيف لا أكون ... "بتعلق الأمر باكبر مهمة عبر جميع العصور. المهمة النهائية. تلك التي ستجبر الغرب الكافر على الاستسلام دون قيد ولا شرط، وسنعتلي نهائيا الصفوف الأولى في مرتبة الأمم ... هل أنت على يقين بأنك قادر على ...؟ "أنا مستعد، يا السيد. حياتي في رقبتي". "لا يتعلق الأمر بحياتك وحدها. آلاف الناس يموتون يوميا، وحياتي ليست ملكي أنا أيضا. إنها مهمة أساسية، تتطلب تجنيدا لا يقبل أدنى تهاون. "هل أنت لا زلت تشك في استعدادي المطلق؟"، "لو كان الأمر كذلك، لما كنت هنا أمامك أحدثك". "أين المشكلة، إذا؟". "أنت حر في رفضها. لا أريد أن أضغط عليك". "لا يضغط على أحد. أنا متطوع. وبلا شروط" (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ٢٩٤).

وجدت الباحثة الإتفاق في كلمة "هل أنت لا زلت تشك في استعدادي المطلق؟"، "لو كان الأمر كذلك، لما كنت هنا أمامك أحدثك". "أين المشكلة، إذا؟". "أنت حر في رفضها. لا أريد أن أضغط عليك". "لا يضغط على أحد. أنا متطوع. وبلا شروط". الشخصية الرئيسية تتبع مجموعة من المتعصبين، وتعتقد صفقة معهم لإرساله إلى ساحة المعركة أو المهمة.

## ٢- القوة والسلطة

### أ) القوة

للقوة والسلطة معاني مختلفة. السلطة هي شخص في مجموعة اجتماعية يمكنه أن يفعل إرادته دون التفكير في الطبقة العليا. يجد الباحث في هذه الرواية أربع قوى وهي:  
 جاء شرطي مناوب إلى مكانه ليطلب منه الدفع كالمعتاد، وقال إنه أعطى نفس المبلغ، لكن الشرطي رفض طلب المزيد.

"أنا حارسك الأمين وراعيك المخلص، يا السيد. اسهر على مناوراتك المريبة . هل ازعجتك مصالح الضرائب ؟ هل جاء أعوان شرطة آخرون يبتزون منك نقودة أو سلعة ؟ أنت مرتاح وبعيد عن أعين المراقبة الأمنية. أعرف أن فواتيرك منوردة كما تصريجاتك الشرقية وأسهر أن لا يجاسبك أحد عنها. وأنت ترمي لي بالفتات وتظن أنك تغطيني بالحويير. أنا لست متسؤل ويا السيد"

"أراهن أن كل هذه السلع لم تمر أبدا عبر مراكز الجمارك".

"في بغداد، يشتغل الجميع في السوق السوداء." (حضرا، ٢٠٠٧، ص:٠).

استنتجت أن قيل لم يدفع الضرائب والجمارك، والشرطة على علم بذلك، ودائما ما يجمع الأموال من قال كل شهر. قال لكنه رفض هذه المرة طلب المزيد. لكن شرطي هدد مع الضرائب، وقال في نهاية المطاف سوف يعطي المزيد. من المحادثة "أنا حارسك الأمين وراعيك المخلص، يا السيد."، يمكن ملاحظة أن الشرطة لديها القوة على التصرف كما يحلو لهم.

مثل المثال التالي في المجتمع هناك مجموعات اجتماعية. في كفر كرم مجموعات قديمة وشابة. يحظى الشيوخ باحترام كبير على النحو التالي:

"انسل الشبان الذين كانوا يستمعون عند المدخل على رؤوس أقدامهم. في كفر كرم، حينما يختصم الكباثر، ما على المراهقين والعزب إلا الانسحاب فورا، احتراما وحجلا".  
في تلك اللحظة، انتبه الرجلان إلى أن الجو داخل القاعة ليس على ما يرام. استدارا وتلقيا بفضافة نظرات الحاضرين الغاضبة، سأل الحلاق بصوت خفيض: "ماذا حدث؟"  
قال رجل بنبره لائمة: "كان العميد يعلمنا، وانتما لا تسمعون وتتخاصمان حول ضربات مقص بائسة. هذا غير مقبول على الإطلاق" (حضرا، ٢٠٠٧، ص:٥٣).

في ذلك الوقتن توجد المناقشة في مكان الحلاق ولكن عندما تتكلم العميد أن يصمت كلها ولكن في هذه الواقعة تتكلم الحلاق بغيره وغضب بعض الحاضرون. الشباب يغادرون

المكان، وعندما يتنازع الشيوخ، فهذا من باب المجاملة والأخلاق. يمكن ملاحظة قوة الشيوخ في كفر كرم. السلطة التي يمتلكها شيوخ القرية ليست مكتوبة ولكن يمارسها المجتمع. الشباب الذين لا يُسمح لهم برؤية.

والمثال الثاني عندما يقوم الشيخ بإيصال رسالة أو يتحدث إلى الآخرين يجب أن يستمع إليه ويجب ألا يكون هناك صوت. اصطف شاكر جانبا. أعتقد أنني سأفرغ أحشائي دعاني الا الوث أرضية السيارة. قلت له إنني أنزل الأشم قليلا من الهواء. غريزية، وضع يده على حزامه، أمسك بمقبض مسدسه : "لا تكن غيبيا، قال محذرة. سوف لن أتردد عن تلك كالكلب." "أحن تريدني أن أذهب، وبأحشائي الفيروس القدير؟" (خضراء، ٢٠٠٧، ص:).

الشخصية الرئيسية في هذه الرواية تتبع مجموعة غير رسمية للانتقام، مما جعله يرسل أخيرا للقيام بمهمة في لندن، لكن قلبه ضدها، وأخيراً شاكير المسؤول عن إعادته لاصطحابه في المطار. ويطلب منه الشاب أن يتوقف لأخذ الهواء، لكن شاكر يشك في ذلك. مع الجملة "لا تكن غيبيا، قال محذرة. سوف لن أتردد عن تلك كالكلب"، هنا يمكن ملاحظة أن السياكر له سلطة على هذا الشاب، أي من خلال تهديده، حتى لا يتمكن من الهروب.

ب) السلطة

وجدت الباحثة أربعة أنواع من السلطة في الرواية أشباح الجحيم لياسمينه خضرا، مع أمثلة على النحو التالي:

انتشر صرير العجلات على الحصى المحيط بالصخرة سمعت صفق ابواب وخطى تقترب. قلت لشاكر: "ليعجلوا بالنهاية. لا الومكم. على كل حال، أنا لا ألوم أحد". ثم، ركزت جوارحي على أضواء هذه المدينة التي لم أتمكن من اكتشافها وسط غضب (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ٣٨١).

في هذه المحادثة، جاء أحدهم ليرى الشخصية الرئيسية لا تقوم بمهمته. في الجملة "ليعجلوا بالنهاية". لا الومكم. على كل حال، أنا لا ألوم أحد" يمكن ملاحظة أنه ليس لديه أي سلطة وأنه مستسلم لجميع العواقب التي فشلها في تنفيذ مهمته. ياسين هو قائد المجموعة التي ينضم إليها الشاب وله سلطة أن يأمر أعضاء المجموعة.

أصبحت فكري القارة. لم أكن خائفة. لا شيء يشدني إلى هذه الدنيا، كما أنني لا أرى ميزة إضافية يتمتع بها الانتحاريون عني، نسمع عن أخبارهم، صباحا، حينما يفجرون أنفسهم في الشوارع والساحات العمومية، ومساء ضد الشكنات العسكرية. يذهبون إلى الموت كما إلى الحفل، في نيران مبهرة. أجابني ياسين: "قف في الطابور مثل الآخرين ... وانتظر دورك." (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ٢٩٢).

في هذا المثال "قف في الطابور مثل الآخرين ... وانتظر دورك." يخبر ياسين الشخصية الرئيسية أن تنتظر مثل الآخرين في البعثة التالية. كان لدى ياسين سلطة الأمر به لأنه كان زعيم

مجموعته، أي أنه سيكون مفجراً مثل الآخرين. نظراً لأن كل عضو في هذه المجموعة لديه السلطة، فإن ياسين يقوم ببساطة بعمله في إخبار المقربين منه بأن يكونوا مستعدين مثل الآخرين.

المثال التالي، تبدأ المهمة، كل من لديه السلطة لصياغة الاستراتيجيات، مثل المثال التالي، وهو:

"فيروس ثوري" أخذ مني سنوات عديدة قبل أن أتمكن من إعداده، صرفت أموال ضخمة في هذا المشروع. ضحي رجال بجياقتهم من أجل أن يصبح ممكناً. "ماذا يحكي؟" "فيروس"، كثر الأستاذ .

"إنني سمعت . ما هو المشكل؟" "المشكل الوحيد هو انت . هل أنت مستعد أم لا؟"  
"لن أتراجع أبدا"

"الفيروس، ستحملة انت." صعب على الفهم. شيء ما في أقواله بتملص. لا استوعبه، أظن أن ذممي انغلق عن الفهم .  
أضاف الأستاذ : اجرينا كل تلك الفحوص والتحليل واعطيناك كل تلك الأدوية للتأكد إن كان جسمك قابلاً لاستيعاب الفيروس. وقد استجاب جسمك بشكل جيد (خضرا،  
٢٠٠٧، ص: ٣٢٥).

عندما وافق الشاب على ياسين، أرسل لمهمته، التقى بالدكتور غني للقيام بمهمته وسلاحه فيروس، امتثل وسيؤدي مهمته. تختلف السلطة التي يتمتع بها كل عضو في المجموعة، فهم يعملون مع الأطباء الذين يصنعون فيروسات للأسلحة بهدف القضاء على الدول الغربية بسبب أفعالهم ضد بلدهم. تظهر جملة "الفيروس، ستحملة انت." أنك ستنفذ المهمة، الأمر الذي

أصدره الدكتور غني كان سلطته للمطالبة بقدرته على متابعة مهمته وقبله الشاب. المثال التالي هو عندما أصبح مروان مفجرا انتحاريا سُمع صوته من المنزل الذي أعيش فيه الآن مع حسن حسين وياسين وصالح وسعيد.

سقط الليل في تجشئ قبيلة بعيدة. تفحص حسين ساعته اليدوية وقال : "وداعا، مروان، سنلتقي في الجنة إن شاء الله ".  
كان مروان الانتحاري الذي فجر نفسه في تلك القبيلة (حضرنا، ٢٠٠٧، ص: ٢٥٤).

السلطة التي ستكون فيها دور كل عضو في المجموعة يكون مثل مروان. يعطي حسن هذه السلطة بأمر من قائد المجموعة. هدف هذه المجموعة هو الاعتقاد بأنهم سيلتقون في الجنة خلال الحرب أو التفجيرات الانتحارية كما في كلمة "وداعا، مروان، سنلتقي في الجنة إن شاء الله".

"صالح يوجد الآن مع ياسين. الظاهر أن جماعة من المنشقين يحاولون منافستنا في ناحيتنا ... أما عادل ... فقد مات. كان من المفروض أن يفجر نفسه في مركز تجنيد للشرطة. لم أوافق على إسناده مثل تلك العملية. لم يكن عادل رصينا تماما. قال ياسين أنه قادر على إنجاز تلك العملية. وضعنا له حزاما من المتفجرات وشرحنا له كيفية اشتغالها. حينما وصل إلى المركز، نسي كيفية استخدام نظام التفجير، رغم أن المسألة في غاية البساطة. كان عليه أن يضغط على الزر فقط. ارتبك وفقد صوابه. حينئذ، نزع سترته، وبدا يخبط علي حزام المتفجرات. رأى المجندون ماذا يحمل في الحزام، ففروا هاربين. ولم يبق في

الساحة إلا عادل يتخبط مع نظام التفجير. طبعاً، أطلقت الشرطة عليه النار وانفجر عادل دون أن يجرح أحداً" (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ٢٥٥).

وفي مثال التالي وجدت الباحثة كلمة " لم يكن عادل رصينا تماما. قال ياسين أنه قادر على إنجاز تلك العملية. وضعنا له حزاما من المتفجرات وشرحنا له كيفية اشتغالها. حينما وصل إلى المركز، نسي كيفية استخدام نظام التفجير، رغم أن المسألة في غاية البساطة". بهذا وجدت السلطة لياسن ان يأمر عادل للحرب.

### ٣- الفئات المتورطة في الصراع

استنادا على رأي داهريندورف أنه في كل مجتمع هناك مجموعتان متورطتان في الصراع، وهما المجموعات المسيطرة والجماعات الخاضعة. مفهوم المجموعات المشاركة في هذه الرواية أشباح الجحيم لياسمينه خضرا، وجدت الباحثة ستة مع التفسير التالي:

في هذه الرواية تحكي حرب أمريكا للعراق، وهو وضع معقد مع إضافة صدام حسين المنفى الذي يكرهه شعبه، مما يجعل الجماعات الأخرى تبدو وكأنها تدافع عنه وتعارضه. جاءت أمريكا لغرض محدد، أقيمت حاجز لفحص الركاب، كان الركاب يحملون أسلحة مع معدات معينة. كان للحداد ابن سليمان الذي كان معوقاً عقلياً، وكانت يده مقطوعة واضطر إلى نقله إلى المستشفى. يقع المستشفى في القرية المجاورة، ويأخذ الشباب الحداد وسليمان، بالطريقة التي أوقفهم بها الجنود الأمريكيون والعراقيون.

أنا هادئ. ليس لدينا ما يخيف، معتا مريض. سوف لن يخلقوا لنا مشاكل.

"أين العساكر؟" "إنهم مهندسون خلف أكياس الرمل والبراميل، آرى خودتين. أعتقد أنهم يراقبوننا بالمنظار.

"اولا، قلل من السرعة، ثم تقدم ببطء. افعل ما يقولونه لك بالضبط. "لا تقلق نفسك، ستسير الأمور على أحسن حال. كان عسكري عراقي أول من غادر مخباء ليشير إلينا بالتوقف على مستوى لوحة إشارة المرور الموضوعة وسط القارعة، نفذت الامر" قال بلهجة أمرية: "وقف المحرك ... ضع يديك على المقود ... لا تفتح الباب ولا تنزل إلا إذا أمرناك بذلك، هل سمعت؟" "نعم سمعت" أضع يدي على المقود ولا أتحرك إلا بإذن (حضرنا، ٢٠٠٧، ص: ٧٣).

استنتجت الباحثة من الجملة "وقف المحرك ... ضع يديك على المقود ... لا تفتح الباب ولا تنزل إلا إذا أمرناك بذلك، هل سمعت؟" "نعم سمعت" أضع يدي على المقود ولا أتحرك إلا بإذن". أن هناك مجموعة لها السلطة والقائمة على إدارتها، وهم جنود الجنود الأمريكيين الذين يوقفون السيارة التي يقودها الشباب ليسألوا عن الغرض من السفر وسببه بصوت مخيف. كما أثبت الشخص الذي في السيارة الذي يطيع الأمر أن هناك مجموعة تنفذ الأمر. الأمثلة الأخرى في المجموعات التي لها سلطة هي كما يلي:

بالأمس، في المكان نفسه، تحول توقيف سيارة إسعاف إلى مأساة. حاول الطبيب أن يشرح أن الأمر يتعلق بحالة إسعاف مستعجلة. لم يصدقه رجال الشرطة فقد الطبيب اعصابه، فضربه شرطي بقبضة يد على الوجه. اختلط الحابل بالنابل. انطلقت الضربات من الجهتين،

واجهت الشتائم التهديدات. أخيراً، أخرج الشرطي مسدسه وأطلق رصاصة على ساق الطيبيا (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ١٨٦).

من المثال، وجدت الباحثة مجموعة لها سلطة وتطيعها. تقوم مجموعة أو مجموعة من رجال الشرطة بإيقاف سيارة إسعاف حتى تطلب الأمر شخصا مريضاً للمرور بالعملية أو السلطة الحالية. شرح الطبيب بأن حاله مستعجلة ولكن رفض الشرطة وضربه وهناك يتضارب الشربة مع الطبيب حتى الشرطي أطلق الرصاصة على رجل الطبيب.

أوضح رالف دارندورف أيضاً أن هناك مجموعات أخرى متورطة في الصراع، أي وجود مجموعات الصراع التي تنشأ بسبب الرغبة في معارضة الجماعات التي لديها سلطة على سبيل المثال:

"إن تصرفات الفدائيين تحط من قيمتنا عند أمم العالم ... إننا عراقيون، يا ابن العم. وراءنا أحد عشر ألف سنة من التاريخ. نحن الذين علمنا البشرية كيف نحلم" (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ٢٠٤).

رفسه صلاح بضربة قدم على جانبه، تدحرج الواشي على نفسه، اختنق نفسه. انتظر أن يستعيد أنفاسه كي يواصل: "تحسبون أنفسكم فدائيين لستم سوى مجرمين، وحوش وقتلة أطفال ونساء. لا أخاف منكم. افعلوا بي ما بدأ لكم، لا تترعوا من رأسي أنكم عبارة عن كلاب مسعورة، مجازين، لا دين لكم، ولا قانون ... أكرهكم. بصق علينا الواحد وراء الآخر" (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ٢١٧).

من المثال هناك جملة "فدائيين" هم إحدى المجموعات التي تم إنشاؤها بشكل غير رسمي ولديهم أهدافهم الخاصة لجعل العالم أفضل، إنهم يكرهون أمريكا حقاً لمحاصرة العراق، وطريقتهم هي تنفيذ

تفجيرات انتحارية في بعض أماكن مثل منشورات الرعاية والمترل والفنادق وما إلى ذلك. هناك مجموعات فدائية لمعارضة الحكومة التي تقوم بواجباتها وصلاحياتها وصلاحياتها، لكنهم مطلوبون من قبل الشرطة لإلحاق الضرر بهم ومعارضتهم للحكومة.

في المثال، وجد الباحث أيضاً مجموعات متورطة في الصراع على النحو التالي:

"أين الآخرون؟" انفجر حسين بالضحك. ضربة أخوه ضربة خفيفة على الركبة كي يهدأ.

"ماذا تعني بلفظة " الآخرون؟"

"بقية جماعة كفر كرم: عادل العبقري، صلاح الحداد وبلال ابن الحلاق" قال حسن:

"صلاح يوجد الآن مع ياسين. الظاهر أن جماعة من المنشقين يحاولون منافستنا في ناحيتنا ... أما عادل ... فقد مات ...." (خضراء، ٢٠٠٧، ص: ٢٥٥).

في الجملة "الظاهر أن جماعة من المنشقين يحاولون منافستنا في ناحيتنا"، يثبت أن هناك مجموعات أخرى إلى جانب مجموعة الفدائيين الذين يريدون الاستيلاء على الأراضي. وجود مجموعات أخرى مثل الفدائيين الذين يتمتعون بالسلطة في مناطق منفصلة من خلال القتال على مناطق أخرى. هذه المجموعة لديها مصالحها الخاصة لمحاربة الجماعات في السلطة.

أمثلة أخرى إلى جانب المجموعات غير المذكورة، هناك أيضاً مجموعات متورطة في صراعات مثل:

"يتعلق الأمر بمهمة فريدة من نوعها، أضاف الأستاذ، مرتبكا قليلا من صلابتي وصمتي . لم يترك لنا الغرب الخيار. عاد السيد من بغداد. الوضع مخيف. العراقيون ينفجرون تحت الضغط، إنهم على شفى حفرة من الحرب الأهلية. لذلك، علينا أن نتدخل سريعة لنجّنب المنطقة السقوط في انهيار لا تنهض بعده أبدا"

"بدا أهل الشيعة والسنة يتقاتلون"، أضاف السيد (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ٣٢٣).

في هذه الرواية أشباح الجحيم لياسمينه خضرا، وبغض النظر عن الحرب بين أمريكا والعراق، تظهر مشاكل أخرى بين مجموعات من الناس في العراق لديهم مصالحهم الخاصة، مثل الجماعات المنحرفة، وهي الشيعة والسنة، التي تسبب الصراع مع بعضها البعض في كلمة "بدا أهل الشيعة والسنة يتقاتلون" رأت الباحثة وجود الصراع بين العراقيين.

#### ٤ - قياد الصراع (Arbitrase)

قياد الصراع يسمى التحكيم، يعني كلا الطرفين يتفقان على الحصول قرار قانوني يستخدم كوسيلة للخروج من الصراع مع الطرف الثالث كالمحكم. في رواية أشباح الجحيم لياسمينه خضرا، هناك نوعان من البيانات التي تظهر محاكم النزاع أو التحكيم على النحو التالي:

تربط علاقة قرابة دموية أغلب سكان كفر كرم. أما الباقي فإنه موجود هنا منذ أجيال عديدة. صحيح أن لنا خصوماتنا الصغيرة ولكنها لا تتدهور إلى حدّ الصدام العنيف. حينما تسوء الأحوال، يتدخل الشيوخ لتهدئة الأعصاب. وإذا قدر المهانون أن الإهانة لا تغنفر، يتوقفون عن تبادل الكلام وتطوى القضية (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ٣٦).

وجدت الباحثة التحكيم في هذه الرواية أشباح الجحيم لياسمينه خضرا يعني وسيلة للخروج من الصراع مع الطرف الثالث بصفته المحكم. من هذه الرواية وسيلة النظام السلوكي الذي يتمسكون المجتمع في كفر كرم بوسيلة الشيوخ. ننظر من الجملة "أن لنا خصوماتنا الصغيرة ولكنها لا تتدهور إلى حدّ الصدام العنيف. حينما تسوء الأحوال، يتدخل الشيوخ لتهدئة الأعصاب". يحترمون المجتمع الشيوخ في كفر كرام إذا كان لديهم مشاكل و تسوء المشاكل جاء الشيوخ لتساعد ما بينهم.

وفي مثال الأخرى وجدت الباحثة التحكيم. كان محل الخلاقة موعد الأسبوعي المؤلف لشيوخ كفر كرم يوم الجمعة بعد الصلاة يأتون لمشاهدة المناقشة وكذلك جاء بعض الشبان.

الآن وقد انسحب الدوك جابر، اتجهت الأنظار نحو العميد. تحرك

هذا الأخير في كرسيه السوخري مطّ شفتيه وقال :

"يمكن رؤية الأشياء من هذه الزاوية أيضا"

سكت لحظة قبل أن يضيف :

"في حقيقة الأمر، إننا لا نحني إلا ما زرعناه : ثمار أحنائنا. لقد

أخافنا الوعد وافلسنا. سابقا، كنا أنفسنا، عربا بشهامتنا وأفضالنا،

مع القليل الكافي من الغرور لتأجيج حماسنا. وعرض تحسين مورتنا

مع مرور الزمن، تفهقنا" (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ٥١).

من هذه الجملة، جرت المناقشة بسلامة، لكن كثير منهم قدموا آراء مختلفة، ونشأ خلاف، ثم في نهاية المناقشة، تدخل عميد أو شيوخ وأبدوا رأيهم. هنا يثبت أن هناك شخصا ثالثا كحل النزاع. توجد

الحكم غير رسمية لمجتمع كفر الكرم وهي قيادة الصراع بوسيلة الشيوخ.

ج. أسباب ظهور الصراعات الاجتماعية في الرواية "أشباح المجيم" لياسمينه خضرا

كل حدث له سبب ونتيجة. الصراع لن ينشأ من تلقاء نفسه، هناك أسباب للصراع. وجدت باحثة ثلاثة أسباب للصراع، وهي الفروق الفردية والاختلافات الثقافية والاختلافات في المصالح. من ثلاثة أسباب وجدت الباحثة ستة بيانات بالوصف التالي:

#### ١- الفروق الفردية

يجب أن يكون لكل إنسان اختلافات، من المظهر الجسدي، وحتى التفضيلات البشرية المختلفة ليست هي نفسها. يمكن أن تؤدي الاختلافات في الرأي والتفضيلات والأذواق وغيرها إلى صراعات مثل الأمثلة التالية:

"سابع قليلة، بعد اغتيال المخرج السينمائي الهولندي من قبل مسلم جراء الفيلم الوثائقي المجدف الذي يظهر امرأة عارية وعلى جسدها آيات قرآنية، ربما تابعت اخبار تلك القصة؟"  
"في عيونهم، لم أكن إلا عربياً، صورة طبق الأصل للعربي قاتل السينمائي" (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ٣١٥).

دار الحديث بين الشخصية الرئيسية والدكتور جلال، أخبر الدكتور جلال تجربته عندما كان لا يزال تابعاً غريباً، ولكن بعد أخبار القتل في أوروبا يعني قتل العرب السينمائي بعد صنع الفيلم، لم يتم اعتبار الدكتور جلال، وحكم المجتمع الأوروبي على جميع العرب

على أنهم قتلة. يمكن أن تؤدي الاختلافات الوراثية بين البشر إلى الصراع.

مثال آخر على الفروق الفردية:

"بين الجنس الآري والجنس العاري". "إنك على خطأ. وتعرف ذلك جيدا. اليوم، الحلية في عقور دارنا. إن المسلمين مع من يحمل صوتهم إلى أبعد حد ممكن. لا يهتمهم إن كان إرهابية أو فنانا، مخادعا أو عادلا، عالما معمورا أو عبقريا. إنهم بحاجة إلى اسطورة، إلى معبود. شخص يمكن أن يمثلهم، أن يقرأهم في تعقيداتهم، أن يدافع عنهم على طريقته. بالقلم أم بالقنبلة، غير مهم بالنسبة إليهم، ونحن الذين سنختار نوع الأسلحة، جلال، نحن: انت وانا".

"لقد اخترت أسلحتي . ولا يوجد غيرها". "انت لا تفكر مليا فيما تقول" بل فكرت وتنتهي"، "لا، افكارك مقلوبة". "أمنعك" (خضراء، ٢٠٠٧، ص:٣٤٢).

ووجدت الباحثة في الجملة "لقد اخترت أسلحتي . ولا يوجد غيرها". "انت لا تفكر مليا فيما تقول" بل فكرت وتنتهي"، "لا، افكارك مقلوبة". "أمنعك" أن هناك اختلافات فردية في الاختيار حدثت بين طبيب جلال وصديقه محمد شاهين. أراد محمد شاهين أن يعود بالدكتور جلال لتحزّب مع غربي وترك عمله لتحزب الفروق العرب، لكنه رفض لأنه اعتقد أن الطريق الآن على ما يرام ووفقا لرغباته.

## ٢- الفروق الثقافي

وجدت الباحثة الاختلافات الثقافية التي هي أحد أسباب الصراع. هناك نوعان من البيانات وهما:

"لا استطيع إيواءك لأنني أعيش مع شخص" أوقفتني بنبرة حادة.  
 انهار شلال من الجليد على رأسي. " تعيشين مع رجل؟ كيف ذلك  
 ؟ هل تزوجت دون علم العائلة؟ "

"لست متزوجة". قفزت على ساقي " تعيشين مع رجل؟ تعيشين في  
 الحرام؟" رفعت نحوي نظرة جافة. "ماذا يعني الحرام بالنسبة إليك  
 أيها الأخ الصغير؟"

"ليس لديك الحق، وكفى... ممنوع من، من هل أصبحت مجنونة؟  
 لديك عائلة. هل فكرت في عائلتك؟ في شرفها؟ في عرضك انت؟  
 أنت، لا يمكنك العيش في الحرام، أنت بالذات..."

"لا أعيش في الحرام، أعيش حياتي وكفى" "ألا تؤمنين بالله؟"  
 "أؤمن بما أفعل، وهذا يكفي" (خضراء، ٢٠٠٧، ص: ١٧٩).

مشاجرة بينها وبين أختها فرح، عندما ذهبت إلى بغداد أرادت  
 العيش مع أختها، لكن أختها أخبرتها أنها تعيش مع رجل. العيش معا  
 في بغداد أمر شائع بالنسبة لفرح، ولكن بالنسبة للشباب لا يرجع  
 ذلك إلى عصيان أو امره وأجداده. أصبحت الاختلافات الثقافية بين  
 فرح وأختها من الخلافات التي دفعت أختها إلى الرحيل والغضب  
 منها.

ومثال الأخرى يعني:

تدورة البؤس في أوجها، الإهانة في نظافتها المطلقة، كان بتول :  
 أتركوني أرتدي ثيابي. أولادي هنا. هذا ليس من شيم الرجال، ملا  
 صوته المرتعد البهو حزنة لا يطاق. حاولت أمي المشي أمامه، لتمد  
 عريه عن أعيا، كانت عينها تتوسل إلينا، تتفرع إلينا كي ندير  
 أعيننا. لم استطع استدارة بصري. أذهلني المنظر الزاحف أمام عيني.  
 لم أر الأوغاد الذين يحيطونه. رأيت ما لا ينبغي أن آراه أبداً، ما لا

يليق لابن بار، محترم، لبدروي اصيل، أن يراه أبدا (خضرا،  
٢٠٠٧، ص: ١٣١).

وجدت الباحثة كلمة بدو. وجاءت هذه العقوبة بسبب الغارة  
الأمريكية على منازل أحد منازل الشباب، وأجبر الجميع على الخروج  
وطلب والده الإذن بارتداء ملابسه. لكن الجندي رفض. في الثقافة  
البدوية، يجب ألا يرى الطفل والده أو والديه عراة لأن هذا ليس  
مهذبًا. هذه الواقعة التي تجعل الشخصية الرئيسية غادر من بيته  
للإنتقام.

### ٣- الفروق الحاجاتية

لكل إنسان أهدافه الخاصة وله مصلحة في تحقيق أهدافه.  
الاختلافات في المصالح هي أيضا سبب الصراع. مثال واحد هو:  
"كي يخلصنا من مستبد، كان بالأمس خادمهم الذليل، فأصبح اليوم  
يشوه سمعتهم؟ ... لأن تضحياتنا أدخلت الشفقة في قلوب كواسر  
واشنطن؟ ... إذا آمنت لحظة بهذه القصص الخرافية، فإنكم غارقون  
في سبات عميق. إن الولايات المتحدة الأمريكية تعرف شيئين بقلقان  
بجد مشاريعها التوسعية، (١) إن بلدنا على وشك امتلاك سلاح  
يضمن له السيادة الكلية: السلاح النووي. مع النظام العالمي  
الجديد، وحدها الأمم التي تتوفر على الترسنة النووية تستقل  
بسيادتها، وليست الأمم الأخرى إلا أماكن أزمت محتلمة، مخازن  
غلال مناسبة للقوى العظمى. المالية العالمية تسير العالم، والسلم  
بالنسبة إليها ما هو إلا بطالة فنية. سؤال حيوي ... (٢) إن العراق  
كان بملك قوة عسكرية يمكن أن يواجه بها إسرائيل. وإركاغ العراق  
يعني السماح الإسرائيلي بالهيمنة الكلية على المتانة. إنهما السببان  
الحقيقيان اللذان أديا بأمريكا إلى احتلال بلدنا. صدام ما هو إلا ذر  
الرماد على العيون. إذا كان طغيانه بمنح شرعية للعدوان الأمريكي

في نظر الرأي العام العالمي، فإنه ليس إلا تمويهة شيطانية يتمثل في خداع الناس لإخفاء الأساس : منع بلد عربي امتلاك الوسائل الإستراتيجية للدفاع عن بلده، وبالتالي ضمان سيادته ووحدة ترابه، والسماح لإسرائيل بفرض هيمنتها نهائيا على الشرق الأوسط" (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ٤٩).

أثناء الجدل في محل الحلاقة، أشار الدكتور جابر إلى أن أمريكا لديها أهداف أخرى في الهجوم على العراق. في كلمة "منع بلد عربي امتلاك الوسائل الإستراتيجية للدفاع عن بلده، وبالتالي ضمان سيادته ووحدة ترابه، والسماح لإسرائيل بفرض هيمنتها نهائيا على الشرق الأوسط". من وجهة نظر الدكتور جابر، نستنتج هناك مصالح مختلفة لأمريكا، أن اعتقال صدام مجرد ذريعة قدمتها أمريكا للعراق. الهدف الآخر هو القضاء على فرصة دول العرب لإعداد تكتيكات دفاعية ومنع وحدة أمتهم. إنهم خائفون أن يفشل العراق خططهم التوسعية لأن العراق يمتلك أسلحة نووية وقوة عسكرية تفوق إسرائيل في الشرق الأوسط.

#### د. آثار الصراعات الاجتماعية في الرواية "أشباح الجحيم" لياسمينه خضرا

الأحداث أو النزاعات التي تحدث لها تأثير على البيئة المحيطة، سواء من البيئة أو من البشر وغيرهم. فيما يلي آثار الصراع:

الجثة بين الذراعين، غرقت قرية كفر كرم في اعذارها النوائفة. إن موت سليمان قد اربكها. ولا نعرف كيف تصرف إزاءه. بعد ذلك، وبلا ادنى صخب، اختفى عن الأنظار بعد دفن سليمان مكثت بالبيت؛ لم أحضر مراسم الجنازة كانت ذكريات الحادثة تورق مضجعي. بمجرد أن أغرق في النوم، تنقض علي صراخات العسكري الأمريكي. حلمت بسليمان وهو

يركض بسرعة، قامته صلبة، ذراعاها يتدليان، وجسمه يميل تارة إلى اليمين وتارة إلى الشمال. ومن ظهره، تفور بناييع صغيرة متعددة، وكنت دوما استيقظ في اللحظة التي تنفجر جمجمته، أصرخ بصوت مبحوح. وأجد بهية جالسة بقربي، تبللني بضمادات تستخرجها من إناء مملوء بالماء (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ٩٢).

بعد قتل سليمان كان الشاب يحلم بجيش عراقي أسود وكبير، وظهور سليمان الذي أصيب برصاصة في ظهره وكسر رأسه حتى يصرخ دائما عندما يستيقظه من النوم، هذا الحادث أيضا جعله يختفي في غرفته، كانت بهية ترافقه دائما. كان لقتل سليمان يَأثر كبير على عقلية الشخصية الرئيسية، أي الخوف الشديد.

لكن في كفر كرم، أعلن الغضب الحرب : طلب ستة شبان من المؤمنين أن يدعوا لهم بالرحمة والمغفرة، لقد أقسموا النار لأمراتهم، وسوف لن يعودوا إلى الديار إلا بعد ان يبعثوا آخر عسكري امريكي إلى بلاده في تابوت مشمع ... وبعد العناق الحار، خرج المقاتلون واختفوا في الظلام الدامس (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ١٢٨).

بعد قتل سليمان والطائرة التي تحطمت في حفل الزفاف، غضب الجميع في القرية من الحادث، وكان أحدهم ستة شبان طلبوا مباركة الشيوخ وطلبوا الإذن بعدم العودة إلى منازلهم حتى هربت القوات الأمريكية من بلادهم. لكن الشبان الستة قُتلوا أيضا وكان القرويون حزينين للغاية لسماع النبأ. يمكن أن يكون لآثار الصراع الذي يسببه الأمريكيون تداعيات.

هذه الحادثة لم تجعله مريضاً عقلياً أو غاضباً بعد الصراع فحسب، بل عانى من تأثيرات أخرى من قبل حسين الذي اعتبر مجنوناً بالمثال التالي:

صحيح أنني لا أستطيع كبح ضحكي، ولكن هذا لا يجعل مني مجنوناً. أضحك لأنني ... الأنني ... لا أعرف بالتدقيق لماذا. إنها من الأشياء التي لا تفسر لها. ايسبت بالفيروس يوم رأيت عادل العبقري يتخبط لأنه لم يتمكن من الضغط على الزر الذي يفجر القنبلة التي يحملها على حزامه. كنت غير بعيد عنه، أراقبه حينما كان يختلط بالمرشحين للتجنيد في ساحة مركز الشرطة، حينها، ارتبكت. وحينما تمزق جسمه تحت رصاصات الشرطة، فكأنني تمزقت معه ... عادل صديق الطفولة، كنت أحبه كثيراً (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ٢٦٠).

في هذه الجملة، يكون تأثير الصراع على الاضطراب العقلي للشخصية. أحدهم هو حسين الذي رأى عادل صديقه العزيز يقبل بعته في تفجير انتحاري في مركز الشرطة. لكن عادل نسي كيفية تشغيل القنبلة وانتهى الأمر بقتل عادل برصاص الشرطة المحلية دون أن يقتل أحداً. تم تصوير الحادثة بشكل واضح في ذاكرة حسين مما جعله يبدأ في الانزعاج من خلال الضحك على نفسه بشكل متكرر. تأثير الصراع يجعل الاضطراب العقلي.

حدوث الصراع يمكن أن يدمر البيئة المحيطة، على النحو التالي:

كانت البساتين تغرق في ظلمة سيئة. قطعناها كما نقطع إقليمنا ملعونا. كان منزل عائلة هيثم سليما. وفقت أشباح على العتبة، يتكئ البعض على الجدران، فيما انهار آخرون أرضاً، بشدون رؤوسهم بأيديهم، يقع مكان الحادث المأساوي بعيداً قليلاً، في حديقة، حيث كانت بناية كبيرة، أكيد أنها قاعة الحفلات، تحترق في قلب كوعة من الخراب المدخن. لفظت قوة الانفجار المقاعد والأجساد على بعد ثلاثين متراً، يتيه الأحياء، بأسماءهم الرثة، أيدهم نحو الأمام، أشبه بالكفوفين. كانت بعض الأجساد ممددة على حافة درب، مشوهة، مفحمة. تضئ السيارات مكان الجزيرة بمصابيحها، فيما كان اشباح يتخبطون وسط الخراب. تم تواصل إلي أذني العويل والصراخ،

النداءات والأصوات التي تملأ العمورة رعباً. نساء يبحن عن أولادهن في الفوضى العارمة، ويزيد ارتفاع عويلهن كلما طال سمّت. ركع رجل ملطخ بالدماء، يبكي فوق جثمان قريب (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ١٢٢).

تخطمت الطائرة في حفل زفاف عائلي أسود، مما أحدث تأثيراً كبيراً بعد تحطمها. إحداها تلوث الهواء من خلال التستر على الدخان، فالحديقة مثل بحر أسود محترق مع سقوط من الضحايا، صوت بكاء الناس طلباً للمساعدة، صوت أمهات يبحن عن أطفالهن، أناس مستقلقون يعرجون بجانب أحبائهم، والناجون مذهلون. بالملابس التي تتحول إلى اللون الأسود. يوضح أن الصراع له تأثير كبير على البيئة المحيطة.

وجدت الباحثة البيانات من الأشكال وأسباب في الرواية أشباح الجحيم يمكن تلخيصها في الجدول على النحو التالي:

٣،١ جدول أشكال الصراعات الاجتماعية في الرواية "أشباح الجحيم لياسمينه خضرا

الرقم	أشكال الصراعات الاجتماعية	النص
١.	الصراع	لم أقصد إزعاج أحد، ليست إلا مزحة خفيفة - أنظر حولك، عمر، هل وجدتنا نمزح؟ قل لي هل وجدتنا نمزح؟ كانت جوزته ترتعد داخل العنق المتوتر للعريف السابق. أشار ياسين نحوه إمهعاً محذرة: "ابتداء من اليوم، أمنعك، أكرر جيداً، أمنعك من التلفظ بشتيمة واحدة، بكلمة واحدة منحرفة و أسمعني يا عمر، يا ابن عمي فاضل وخالتي آمنة ..."

<p>قاطعہ عمر کي ینقذ ماء الوجه أكثر من رغبته في إعادته إلى مكانه: "هدئ من روعك، ياسين، إنني أكبرك بست سنين ولا أسمح لك بأن تخاطبني بهذه اللهجة.</p>		
<p>"لا أفهم من سؤالك. ردّ ياسين: إن مرت ساي مان قطع قلبي. ولكنني لم أذرف دمعة واحدة. لا أتصور كيف تعرّض نفسك للبهلة هذه الكيفية. بكيت مثل امرأة وهذا غير مقبول بتاتا. إن كلمة " امرأة " حركت غيظ صلاح. ضغط ذلك على فكيه بقوة آلمته. ثم قال لرئيس جماعته "الرجال يكون أيضا. الرسول، وما أدراك ما الرسول، بكى في لحظة ضعف. انفجر ياسين قائلا: "حجة واهية، ما كان عليك أن تتصرف مثل امرأة. مستنكراً (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ٨٤).</p>		
<p>قتل رجل في المكان نفسه الذي نصت فيه الشرطة حاجزها. كان في الخمسين من العمر، خرج من محل مقابل، يحتضن بين ذراعيه كىس مشتريات. كان يستعد لركوب سيارته، حينما توقفت دراجة نارية على مستواه. ثلاث رصاصات، وسقط الرجل أرضا الراس على كىه.</p>		.

<p>في المكان نفسه، قبل ثلاثة أيام، قتل نائب شاب. كان على متن سيارته حينما التحقت به دراجة نارية . وابل من الرصاص، والزجاج الأمامي تحول إلى شبكة عنكبوت (خضرا، ٢٠٠٧، ص:١٨٩).</p>		
<p>"رأيتهم يطلقون النار على الأطفال وعلى الشيوخ، كما لو أنهم يندربون على الرمي على أهداف كرتونية ... (خضرا، ٢٠٠٧، ص:١٦٣)</p>		
<p>قتل محافظ الشرطة بداخل سيارته الوظيفية. في اليوم نفسه، دمرت شاحنة عسكرية من طرف قبلة يدوية الصنع (خضرا، ٢٠٠٧، ص:١٢٨).</p>		
<p>إلى جانبي، يصرخ الحداد كالمجنون وجهه مغطى بالدموع ... مايك ... نبج الرقيب، إن هذا القدر يحمل صدارة واقية للرصاص. سدد الرأس ... من فرق المحرس، حطّ مايك عينا على نظارة بندقيته، سوى السدادة، أوقف تنفسه وضغط برفق على الزناد. أصاب دريئته من الطلقة الأولى. انفجر رأس سلىمان مثل بطيخة، فتوقف عن ركضه المفتش (خضرا، ٢٠٠٧، ص:</p>		

<p>التحقت بجامعة بغداد شهورا قبل الاحتلال الأمريكي للعراق، كنت منتشية للغاية (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ٢٩).</p>		
<p>إن جنود الأميركيان ليسوا إلّا أوغادة، حيوانات متوحشة تقود المجترات أمام التكلي والأيتام ولا يترددون لحظة في رمي قنابلهم الفتاكة على مستشفياتنا. انظر ماذا فعلوا ببلادنا: صيروهم جميعا (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ٤٧).</p>		
<p>أخذنا مقدم النشرة إلى جهة فلوجة حيث تحدث معارك ضارية بين القوات العراقية، المدعمة بالقوات الأمريكية، وبين المقاومة الشعبية. أقسمت المدينة المحاصرة أن تلفظ أنفاسها عوض حط السلاح والاستسلام. كانت تقاتل بعناد شرس، رغم الخراب والنيران الملتهبة. تحدثت الأخبار عن مئات القتلى، غالبيتهم من النساء والرجال (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ١٠٠).</p>		
<p>إنها تسجيلات مأخوذة عن تحقيقات تليفزيونية أو عن كاميرات هواة، تظهر تجاوزات قوات التحالف: حصار فلوجة، الضرب الوحشي الذي سلطه العساكر</p>		

<p>الإنجليز على أطفال عراقيين تم القبض عليهم خلال مظاهرات شعبية، الإعدام النافذ الذي مارسه عسكري أمريكي على مدني مجروح في قلب مسجد، طائرة مروحية أمريكية تطلق النار على قرويين تعطلت شاحنتهم ليلا وسط حقل؟ باختصار تلك الأفلام التي تظهر إذلال العراقيين ونجاوزات عساكر الحلفاء التي انتشرت وكثرت إلى حد لم تعد تثير السخط مثل السابق (خضراء، ٢٠٠٧، ص: ٢٤٩).</p> <p>"هذا كل ما تستطيع فعله ... حاليا، يلوث العساكر الأمريكان مساجدنا، يدمرون مقدساتنا ويضعون صلواتنا داخل قارورات كما الذباب. ماذا يلزم لربك كي يخرج من سباته؟" (خضراء، ٢٠٠٧، ص: ١٠٤)</p>		
<p>كانت آخر ارتدادات الشمس تلتخ أعالي العمارات. همدن ضوضاء الشوارع. كان النهار شاقا، ثلاثة اعتداءات وسط المدينة واشتباك بالرصاص حول كنيسة (خضراء، ٢٠٠٧، ص: ٢٧٠).</p>		
<p>"لقد رأى إبراهيم طائرة مشتعلة تسقط</p>		

<p>أرضاً". امتلأت الساحة العمومية بالفضوليين. وقفت النساء عند عتبات بيوتهن، وهن لا يفتأن يسألن المارين عما حدث، سقطت طائرة، ولكن بعيدا من هنا، قال صوت يرى اطمئناهن ... (خضرا، ٢٠٠٧، ص: ١١٩)</p>		
<p>في ليلة حالكة، من جديد، سقطت السماء على رأسي. أولا، فكرت في صاروخ حينما انفجر باب منزلنا في دوي أصم. ردمتني زوبعة من الشتائم والأضواء الكاشفة البراقة. لم أجد الوقت الكافي لمد يدي نحو قفل الكهرباء. اغتصب إفتي وهط من العسكريين الأمريكان. ابق نائما ... لا تتحرك إلا فجرت رأسك ... قف ... ابق نائما ... قف ... الأيدي فوق الرأس ... لا تتحرك .. شلّتي مصاييح بدوية على السرير، وأرعبتني فوهات البنادق المصوّبة نارها باتجاهي. لا تتحرك وإلا فجرت مخك ... صراخ مخيف، مرعب، شيطاني، مدمر. يقطعك إربا إربا يجعلك غريبا عن نفسك ... أفلعتني أذرع من سريري ورمتني عبر الغرفة، أوقفني آخرون وسحقوني ضد جدار. الأيدي</p>		

<p>خلف الظهر. ماذا فعلت ؟ ماذا يحدث ؟ كسر العساكر خزانتي، رموا بالأدراج أرضاً، بعثروا أدواتي باقمامهم (خضراء، ٢٠٠٧، ص: ١٢٩).</p>		
<p>عاد صلاح رقورة، كأن شيئاً لم يحدث. قال وهو يخرج مسدسة كبيرة من تحت حزامه : "يوجد على الأقل عشرون شرطية حول البناية" (٢٧٣).</p>		
<p>في القرية، انتظم الجميع بحيث يسهل إيقافه بمجرد إعطاء الإنذار، وحينما نتمكن من القبض عليه، فإن سليمان لا يتخبط ولا ييدي أية مقاومة، يستسلم للأشخاص الذين يقيدونه ويعبدونه إلى البيت، فمه مفتوح على ضحك رتان، عيناه جاحلتان (خضراء، ٢٠٠٧، ص: ٤٢)</p>	اتفاق	
<p>أخبرتني أن عقيدة أمريكية، مرفقا بالسلطات العسكرية العراقية، جاء لتقديم التعازي المتوفى. أستقبله العميد في بيته، ولكن داخل الفناء ليوضح له أنه ليس ضيفا مرغوبا فيه (خضراء، ٢٠٠٧، ص: ٨٢).</p>		
<p>"خمسون ورقة وأحطك في الملاح"، اقترح علي بلا مقدمة وقبل أن أتوقف عن الجري "موافق" قلت لاهيا، يغمري سرور لا</p>		

<p>يوصف بمغادرة معسكر باصيل. "هل يمكنني أن أعرف ما بداخل جرابك؟" (خضراء، ٢٠٠٧، ص: ١٥٧).</p>		
<p>قلت بنبرة شاكة : "لست مجبرة ". "لا تحمل هما، يا ابن العم. أنت الآن تحت رعايتي. المشكل انني لست وحدي، أتقاسم غرفتي مع شريك".</p> <p>"لا تقلق نفسك، سأتدبر أمري". "لا أقول لك هذا الكلام لصدك عني . إنني أفكر في مشكلتك بصوت مرتفع، لا يمكن أن أتركك تائها بلا مأوى، إن بغداد لا ترحم المتشردين". "لا أريد إزعاجك . يكفي ما فعلته لي". بحركة من ظهر يده، طلب مني أن أتركه بفكر، كنا في الشارع، أنا واقف على الرصيف، وهو متكئ على شاحنته الصغيرة، مشبكة ذراعيه، ذقنه على سباته، وكرشه المتنفخ كما الحاجز بيننا. قال فجأة :</p> <p>"المسألة بسيطة. سأقول لشريكك أن يتدبر امره إلى حين إيجاد حل لك. إنه إنسان طيبة. ثم إن له عائلة بالمدينة". "هل أنت متأكد أنني لا أزعجك؟" قام بحركة مباغتة بالوركين كي يستقيم وفتح البوابة (خضراء، ٢٠٠٧، ص: ١٩٤).</p>		

<p>قال لي : "طيب، الحظ معنا. إن السيد خلف مصرفه. لسنا مجبرين على الإطالة في هذه المنطقة ... اذهب وكلمه في الحين. تظاهر بأنك مررت من هنا صدفة وأنت تعرفت عليه عبر زجاج الواجهة. أكيد أنه سيسألك شغلك في بغداد. قل له الحقيقة، بأنك تجر بؤسك في الشوارع منذ أسابيع، وأنت لا تعرف أين تذهب، ولم يبق لك الكثير من المال. حينذاك، إما أنه يمد لك يد العون ام بتحجج بعراقيل ومشاكل ليصرفك بعيدة عنه. إذا دبّر لك مأوى، لا داعي للعودة إلى المستودع. ليس في القريب العاجل على كل حال. اترك أسبوعا يمر أو أسبوعان. لا أريد أن يعرف السيد ابن أبيت ولا ماذا أفعل. وسأكون لك شاكرا لو التزمت بعدم ذكر اسمي بحضوره أبدا. أنا عائد إلى المستودع. إذا لم تعد هذا المساء، سأعرف بأنك تدبرت أمرك مع السيد". بعجالة، دفعني نحو الرصيف، أراني إهامة وتسلل بسرعة بين السيارات التي تترعرج وسط المارة (خضرا، ٢٠٠٧، ص:٢١٢).</p>		
<p>"وكيف لا أكون ... "بتعلق الأمر باكبر</p>		

<p>مهمة عبر جميع العصور. المهمة النهائية. تلك التي ستجبر الغرب الكافر على الاستسلام دون قيد ولا شرط، وسنعتلي نهائيا الصفوف الأولى في مرتبة الأمم ... هل أنت على يقين بأنك قادر على ... ؟ "أنا مستعد، يا السيد. حياتي في رقبتيك". "لا يتعلق الأمر بحياتك وحدها. آلاف الناس يموتون يوميا، وحياتي ليست ملكي أنا أيضا. إنها مهمة أساسية، تتطلب تجنيدا لا يقبل أدنى تهاون. "هل أنت لا زلت تشك في استعدادي المطلق؟"، "لو كان الأمر كذلك، لما كنت هنا أمامك أحدثك". "أين المشكلة، إذا؟". "أنت حر في رفضها. لا أريد أن أضغط عليك". "لا يضغط على أحد. أنا متطوع. وبلا شروط" (خضراء، ٢٠٠٧، ص: ٢٩٤)</p>		
<p>"أنا حارسك الأمين وراعيك المخلص، يا السيد. اسهر على مناوراتك المريبة . هل ازعجتك مصالح الضرائب ؟ هل جاء أعوان شرطة آخرون يبتزون منك نقودة أو سلعة ؟ أنت مرتاح وبعيد عن أعين المراقبة الأمنية. أعرف أن فواتيرك مزورة كما تصرّحتك الشرقية وأسهر أن لا يحاسبك</p>	<p>القوة</p>	<p>٢.</p>

<p>أحد عنها. وأنت ترمي لي بالفئات وتظن أنك تعطيني بالحرير. أنا لست متسوّل و يا السيد" "أراهن أن كل هذه السلع لم تمر أبدا عبر مراكز الجمارك." "في بغداد، يشتغل الجميع في السوق السوداء." (خضراء، ٢٠٠٧، ص:٥٣).</p>		
<p>"انسبل الشبان الذين كانوا يستمعون عند المدخل على رؤوس أقدامهم. في كفر كرم، حينما يختصم الكبائر، ما على المراهقين والعزّب إلّا الانسحاب فورا، احتراما وخجلا." (خضراء، ٢٠٠٧، ص:٥٣).</p>		
<p>في تلك اللحظة، انتبه الرجلان إلى أن الجو داخل القاعة ليس على ما يرام. استدارا وتلقيا بفضافة نظرات الحاضرين الغاضبة، سأل الحلاق بصوت خفيض: "ماذا حدث ؟" قال رجل بنبره لائمة: " كان العميد يعلمنا، وانتما لا تسمعان وتتخاصمان حول ضربات مقص بائسة. هذا غير مقبول على الإطلاق" (خضراء، ٢٠٠٧، ص:٥٣).</p>		
<p>اصطف شاكر جانبا. أعتقد أنني سأفرغ</p>		

<p>أحشائي دعاني الا الوث أرضية السيارة. قلت له إنني أنزل الأشم قليلا من الهواء. غريزية، وضع يده على حزامه، أمسك بمقبض مسدسه : "لا تكن غيبا، قال محدرة. سوف لن أتردد عن تلك كالكلب." "اين تريدني أن أذهب، وبأحشائي الفيروس القدر؟" (خضرا، ٢٠٠٧، ص:٣٨١).</p>		
<p>انتشر صرير العجلات على الحصى المحيط بالصخرة سمعت صفق ابواب وخطى تقترب. قلت لشاكر : "ليعجلوا بالنهاية . لا الومكم. على كل حال، أنا لا ألوم أحد". ثم، ركزت جوارحي على أضواء هذه المدينة التي لم أتمكن من اكتشافها وسط غضب (خضرا، ٢٠٠٧، ص:٣٨١).</p>	السلطة	
<p>أصبحت فكري القارة. لم أكن خائفة. لا شيء يشدني إلى هذه الدنيا، كما أنني لا أرى ميزة إضافية يتمتع بها الانتحاريون عني، نسمع عن أخبارهم، صباحا، حينما يفجرون أنفسهم في الشوارع والساحات العمومية، ومساء ضد الثكنات العسكرية.</p>		

<p>يذهبون إلى الموت كما إلى الحفل، في نيران مبهرة.</p> <p>أجابني ياسين : "قف في الطابور مثل الآخرين ... وانتظر دورك." (خضراء، ٢٠٠٧، ص: ٢٩٢).</p>		
<p>"إنني سمعت . ما هو المشكل ؟" "المشكل الوحيد هو انت. هل أنت مستعد أم لا؟"</p> <p>"لن أتراجع أبدا "</p> <p>"الفيروس، ستحملة انت " (خضراء، ٢٠٠٧، ص: ٣٢٥).</p>		
<p>سقط الليل في تجشئ قبلة بعيدة. تفحص حسين ساعته اليدوية وقال : "وداعا، مروان، سنلتقي في الجنة إن شاء الله ". كان مروان الانتحاري الذي فجر نفسه في تلك القتيلة (خضراء، ٢٠٠٧، ص: ٢٥٤).</p>		
<p>"صلاح يوجد الآن مع ياسين. الظاهر أن جماعة من المنشقين يحاولون منافستنا في ناحيتنا ... أما عادل ... فقد مات. كان من المفروض أن يفجر نفسه في مركز تجنيد للشرطة. لم أوافق على إسناده مثل تلك العملية. لم يكن عادل رصينا تماما. قال ياسين أنه قادر على إنجاز تلك العملية. وضعنا له حزاما من المتفجرات وشرحنا له</p>		

<p>كيفية اشتغالها... " (خضراء، ٢٠٠٧، ص:٢٥٥).</p>		
<p>"اولا، قلل من السرعة، ثم تقدم ببطء. افعل ما يقولونه لك بالضبط. "لا تقلق نفسك، ستسير الأمور على أحسن حال. كان عسكري عراقي أوّل من غادر مخباء ليشير إلينا بالتوقف على مستوى لوحة إشارة المرور الموضوعية وسط القارعة، نفذت الامر"</p> <p>قال بلهجة آمرة : "وقف المحرك ... ضع يديك على المقود ... لا تفتح الباب ولا تتزل إلا إذا أمرناك بذلك، هل سمعت؟"</p> <p>"نعم سمعت" أضع يدي على المقود ولا أتحرك إلا بإذن (خضراء، ٢٠٠٧، ص:٧٣).</p>	<p>٣. الفئات المتورطة في الصراع</p>	
<p>بالأمس، في المكان نفسه، تحول توقيف سيارة إسعاف إلى مأساة. حاول الطبيب أن يشرح أن الأمر يتعلق بحالة إسعاف مستعجلة. لم يصدقه رجال الشرطة فقد الطيب اعصابه، فضربه شرطي بقبضة يد على الوجه. اختلط الحابل بالنابل. انطلقت الضربات من الجهتين، واجهت الشتائم التهديدات. أخيراً، أخرج الشرطي مسدسه</p>		

<p>وأطلق رصاصة على ساق الطيبيا (خضراء، ٢٠٠٧، ص:١٨٦).</p>		
<p>"إن تصرفات الفدائيين تحط من قيمتنا عند أمم العالم ... إننا عراقيون، يا ابن العم. وراءنا أحد عشر ألف سنة من التاريخ. نحن الذين علمنا البشرية كيف تحلم" (خضراء، ٢٠٠٧، ص:٢٠٤).</p>		
<p>رفسه صلاح بضربة قدم على جانبه، تدحرج الواشي على نفسه، اختنق تنفسه. انتظر أن يستعيد أنفاسه كي يواصل : "تحسبون أنفسكم فدائيين لستم سوى مجرمين، وحوش وقتلة أطفال ونساء. لا أخاف منكم. افعلوا بي ما بدأ لكم، لا تزعوا من رأسي أنكم عبارة عن كلاب مسعورة، مجازين، لا دين لكم، ولا قانون ... أكرهكم. بصق علينا الواحد وراء الآخر" (خضراء، ٢٠٠٧، ص:٢٨٧).</p>		
<p>"أين الآخرون ؟" انفجر حسين بالضحك. ضربة أخوه ضربة خفيفة على الركبة كي يهدأ. "ماذا تعني بلفظة "الآخرون ؟" "بقية جماعة كفر كرم: عادل العبقري، صلاح الحداد وبلال ابن الحلاق" قال</p>		

<p>حسن:</p> <p>"صلاح يوجد الآن مع ياسين. الظاهر أن جماعة من المنشقين يحاولون منافستنا في ناحيتنا ... أما عادل ... فقد مات ...."</p> <p>(خضراء، ٢٠٠٧، ص: ٢٥٥).</p>		
<p>"يتعلق الأمر بمهمة فريدة من نوعها، أضاف الأستاذ، مرتبكا قليلا من صلابتي وصميتي . لم يترك لنا الغرب الخيار. عاد السيد من بغداد. الوضع مخيف. العراقيون ينفجرون تحت الضغط، إنهم على شفى حفرة من الحرب الأهلية. لذلك، علينا أن نتدخل سريعة لنجنّب المنطقة السقوط في انهيار لا تنهض بعده أبدا"</p> <p>"بدا أهل الشيعة والسنة يتقاتلون"، أضاف السيد (خضراء، ٢٠٠٧، ص: ٣٢٣).</p>		
<p>تربط علاقة قرابة دموية أغلب سكان كفر كرم. أما الباقي فإنه موجود هنا منذ أجيال عديدة. صحيح أن لنا خصوماتنا الصغيرة ولكنها لا تتدهور إلى حدّ الصدام العنيف. حينما تسوء الأحوال، يتدخل الشيوخ لتهدئة الأعصاب. وإذا قدر المهانون أن الإهانة لا تغفر، يتوقفون عن تبادل الكلام وتطوى القضية (خضراء،</p>	<p>قيادة الصراع</p>	<p>٤ .</p>

٢٠٠٧، ص: ٣٦)	
<p>الآن وقد انسحب الدوك جابر، اتجهت الأنظار نحو العميد. تحرك هذا الأخير في كرسيه السّوخرى مطّ شفتيه وقال :</p> <p>"يمكن رؤية الأشياء من هذه الزاوية أيضا"</p> <p>سكت لحظة قبل أن يضيف :</p> <p>"في حقيقة الأمر، إننا لا نجني إلا ما زرعناه : ثمار أحنائنا. لقد أحلفنا الوعد وافلسنا. سابقا، كنا أنفسنا، عربا بشهامتنا وأفضالنا، مع القليل الكافي من الغرور لتأجيج حماسنا. وعرض تحسين مورتننا مع مرور الزمن، تقهقرنا" (حضرا، ٢٠٠٧، ص: ٥١).</p>	

٣،٢. جدول أسباب ظهور الصراعات الاجتماعية في الرواية "أشباح الجحيم" لياسمينه حضرا

النص	أسباب الصراعات	الرقم
<p>"سابع قليلة، بعد اغتيال المخرج السينمائي الهولندي من قبل مسلم جراء الفيلم الوثائقي المجدف الذي بظهر امرأة عارية وعلى جسدها آيات قرآنية، ربما تابعت اخبار تلك القصة ؟"</p> <p>"في عيونهم، لم أكن إلا عربيا، صورة طبق الأصل للعربي قاتل السينمائي" (حضرا،</p>	الفروق الفردية	١.

٢٠٠٧، ص: ٣١٥).		
<p>"بين الجنس الآري والجنس العاري". "إنك على خطأ. وتعرف ذلك جيدا. اليوم، الحلبة في عقر دارنا. إن المسلمين مع من يحمل صوتهم إلى أبعد حد ممكن. لا يهمهم إن كان إرهابية أو فنانا، مخادعا أو عادلا، علما مغمورا أو عبقريا. إنهم بحاجة إلى اسطورة، إلى معبود. شخص يمكن أن يمثلهم، أن يقرأهم في تعقيداتهم، أن يدافع عنهم على طريقته. بالقلم أم بالقنبلة، غير مهم بالنسبة إليهم، ونحن الذين ستختار نوع الأسلحة، جلال، نحن: انت وانا".</p> <p>"لقد اخترت أسلحتي . ولا يوجد غيرها".</p> <p>"انت لا تفكر مليا فيما تقول" بل فكرت وتنتهى"، "لا، افكارك مقلوبة". "أمنعك"</p> <p>(خضراء، ٢٠٠٧، ص: ٣٤٢).</p>		
<p>" تعيشين مع رجل ؟ كيف ذلك ؟ هل تزوجت دون علم العائلة ؟ "</p> <p>"لست متزوجة". قفزت على ساقي "تعيشين مع رجل ؟ تعيشين في الحرام ؟" رفعت نحوي نظرة جافة . "ماذا يعني الحرام بالنسبة إليك أيها الأخ الصغير؟"</p> <p>"ليس لديك الحق، وكفى ... ممنوع من، من</p>	الفروق الثقافي	٢.

<p>هل أصبحت مجنونة ؟ لديك عائلة. هل فكرت في عائلتك ؟ في شرفها ؟ في عرضك انت ؟ أنت، لا يمكنك العيش في الحرام، أنت بالذات ..."</p> <p>"لا أعيش في الحرام، أعيش حياتي وكفى"</p> <p>"ألا تؤمنين بالله؟"</p> <p>"أؤمن بما أفعل، وهذا يكفيني" (حضرا، ٢٠٠٧، ص:١٧٩).</p>		
<p>رأيت ما لا ينبغي أن آراه ابداً، ما لا يليق لابن بار، محترم، لبدوي اصيل، أن يراه أبدا (حضرا، ٢٠٠٧، ص:١٣١).</p>		
<p>إن الولايات المتحدة الأمريكية تعرف شيئين بقلقان بجد مشاريعها التوسعية، (١) إن بلدنا على وشك امتلاك سلاح يضمن له السيادة الكلية: السلاح النووي.</p> <p>(٢) إن العراق كان بملك قوة عسكرية يمكن أن يواجه بها إسرائيل. وإر كاع العراق يعني السماح الإسرائيلي بالهيمنة الكلية على المتلثة.</p> <p>"منع بلد عربي امتلاك الوسائل الإستراتيجية للدفاع عن بلده، وبالتالي ضمان سيادته ووحدة ترابه، والسماح لإسرائيل بفرض هيمنتها نهائيا على الشرق الأوسط" (حضرا، ٢٠٠٧، ص:٤٩).</p>	<p>٣. الفروق الحاجاتية</p>	

## الباب الرابع

### الإختتام

#### أ. الخلاصة

استنبطت الباحثة كل بيانها من الصراع الاجتماعي في الرواية "أشباح الجحيم" لياسمينه خضرا كما يلي:

١- أشكال الصراعات الاجتماعية في الرواية "أشباح الجحيم" لياسمينه خضرا هي تتكون من المظاهر التالية: من التحليل وجدت الباحثة ٣٨ البيانات، منها: ٢٢ البيانات عن وجهان يقسم إلى ١٦ الصراعات و ٦ اتفاق، ٨ البيانات عن القوة والسلطة، ٦ البيانات عن الفئات المتطورة لصراع، و ٢ البينين عن قيادة الصراع. ومن مثال الصراع يعني في الحوادث "رأيتهم يطلقون النار على الأطفال وعلى الشيوخ، كما لو أنهم يندربون على الرمي على أهداف كرتونية" هذا احدى من نوع الصراعات البيانات عن القتل.

٢- أسباب ظهور الصراعات الاجتماعية في الرواية "أشباح الجحيم" لياسمينه خضرا، فيما يلي : وجدت ٢ بيانين من تمييز شخصي، ووجدت ٢ بيانين من تمييز ثقافي، و ١ بيان من تمييز مقتضيات. ومن مثال تحليل أسباب ظهور الصراعات الاجتماعية، في حوادث "منع بلد عربي امتلاك الوسائل الإستراتيجية للدفاع عن بلده، وبالتالي ضمان سيادته ووحدة ترابه، والسماح لإسرائيل بفرض هيمنتها نهائيا على الشرق الأوسط". وهذا احدى من أسباب ظهور الصراعات الاجتماعية على تمييز مقتضيات.

٣- آثار الصراع الاجتماعية في الرواية "أشباح الجحيم" لياسمينه خضرا، وجدت الباحثة ٤ البيانات عن آثار الصراع الاجتماعي، و من مثال

تحليل آثار الصراع الاجتماعي، في الحوادث "بعد ذلك، وبلا أدنى صخب، اختفى عن الأنظار بعد دفن سليمان مكثت بالبيت، لم أحضر مراسم الجنازة كانت ذكريات الحادثة تؤرق مضجعي. بمجرد أن أغرق في النوم، تنقض علي صراخات العسكري الأمريكي. حلمت بسليمان وهو يركض بسرعة، قامته صلبة، ذراعاها يتدليان، وجسمه يميل تارة إلى اليمين وتارة إلى الشمال. وهذا احدى من آثار الصراع الاجتماعية على النفسية السخضية.

### ب. الاقتراحات

قد تم هذا البحث يعني "الصراع الاجتماعي في الرواية" أشباح الجحيم" لياسمينه خضرا (دراسة تحليلية اجتماعية ادبية عند رالف داهرنردورف). هذا البحث كثير من نقصان. فترجو الباحثة إلى القارئ والباحث التالي لتعمق واستمرار الدراسات المتعلقة بالأدب والصراع الاجتماعي. وعسى أن يكون هذا البحث مفيدا تماما. أمين.

## قائمة المصادر والمصادر

### المصادر

خضراء، ياسمينة، (٢٠٠٧). أشباح الجحيم، لبنان : دار الفرابي.

### المراجع العربية

احسان محمد الحسن. (٢٠١٠). النظريات الاجتماعية المتقدمة : دراسة تحليلية في

النظريات الاجتماعية المعاصرة، الطبعة الثانية، عمان، الاردن: دار وائل

للنشر والتوزيع.

إيغلتنون، تيرى. (١٩٩٥). نظرية الأدب ترجمة تائر ويب. دمشق: منشورات وزارة

الثقافة.

التونجي، محمد. (١٩٩٩). المعجم المفصّل في الأدب. لبنان : دار الكتب العلمية.

الحواراني، محمد عبد الكريم. (٢٠٠٨). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع التوازن

التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفة والصراع. الاردن: دار مجدلاوي

للنشر والتوزيع.

حياة لصحف. (٢٠١٦). جماليات الكتابة الروائية دراسة تأويلية تفكيكية. جامعة أبي

بكر بلقايد: تلسمان كلية الآداب واللغات والفنون. قسم اللغة العربية

وآدابها.

غدنز، أنتوني. (٢٠٠٥). علم الاجتماع (مع مدخلات عربيّة) الطبعة الرابعة ترجمع

وتقديم: الدكتور فايز الصيّاغ. لبنان : مركز دراسات الوحدة العربية.

فاليت، برنار. (٢٠١٣). الرواية مدخل إلى مناهج التحليل الأدبي وتقنياته. لبنان:

مركز دراسات الوحدة العربية.

قنديلجي، عامر والسامرائي، إيمان، (٢٠٠٨). البحث العلمي الكمي والنوعي.

عمان: دار اليازوري.

- المحمودي، محمد سرحان علي، (٢٠١٩). *مناهج البحث العلمي*. الجمهورية اليمنية: دار الكتب.
- الموسى، أنور عبد الحميد. *علم الاجتماع الأدبي منهج، سوسولوجي في القراءة والنقد*. دار النهضة العربية.
- وليك، رنيه، و أوستين وآرن. (١٩٩٢). *نظرية الأدب تعريب عادل سلامة*. الرياض: دار المريخ للنشر.
- المهنداوي، حسين علي. (٢٠١٤). *موسوعة تاريخ الأدب والنقد والحكمة العربية*. سوريا: جامعة دمشق.

### مراجع الأجنبية

- AbdulSyani. (2002). *Sosiologi, Skematika, Teori dan Terapan*. Jakarta: PT. Bumi Aksara.
- Afrizal. (2015). *Metode Penelitian Kualitatif: sebuah Upaya Mendukung Penggunaan Penelitian Kualitatif dalam berbagai Disiplin Ilmu*. Jakarta: Rajawali Pers.
- Damono, Sapardi Djoko. (1977). *Sosiologi Sastra Sebuah Pengantar Ringkas*. Jakarta: Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa Departemen Pendidikan dan Kebudayaan.
- Dahrendorf, Ralf. (1959). *Class and class Conflict in Industrial Society*. California: Standford University Press.
- Dahrendorf, Ralf. (1986). *Konflik dan Konflik dalam Masyarakat Industri: Sebuah Analisis Kritis*. Jakarta: Rajawali Press.
- Endaswara, Suwardi. (2013). *Metode Penelitian Sastra Epistemologi, Model, Teori, dan Aplikasi*. Jakarta: PT. BUKU SERU.
- Kreisler, Hary. (1989). *Straddling Theory and Practice*. Berkeley: Institute of International Studies.
- Likumahuwa, Nico A. (2001). *Sastra Suatu Sarana Pendidikan Informal*. Salatiga: Widyasari Press.
- Maliki, Zainuddin. (2012). *Rekonstruksi Teori Sosial Modern*. Yogyakarta: Gadjah Mada.
- Nawoko, J. Dwi dan Bagong Suryanto. (2005). *Sosiologi Teks Pengantar dan Terapan*. Jakarta: Kencana Prenada Media Group.
- Nurgiyanto, Burhan. (2005). *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: Gadjah Mada Press.
- Nurgiyantoro, Burhan. (2010). *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press.

- Nurgiyantoro, Burhan. (2017). *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Miles, Matthew B dan Amichael Huberman. (2007). *Analisis Data Kualitatif Buku Sumber tentang Metode-Metode baru. Terjemahan Tjetjep Rohendi Rohisi*. Jakarta: Universitas Indonesia.
- Moleong, Lexy, J. (2000). *Metode Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.
- Moleong, Lexy, (2011). *Metodologi Penelitian Kualitatif, Edisi Revisi*. Bandung : PT. Remaja Rosda Kaya.
- Moleong, Lexy J. (2013). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya Offset.
- Poloma, Margaret M. (2007). *Sosiologi Kontemporer*. Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada.
- Putri, Rany Rizkiyah. (2018). *Konflik Sosial Dalam novel Dawauk: Kisah Kelabu Dari Rumbuk Randu Karya Mahfud Ikhwan (Kajian Teori Ralf Dahrendorf)*, Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia. Volume 01 Tahun 2018, (online), (<http://jurnalmahasiswa.unesa.ac.id>), diakses 15 Januari 2021.
- Ratna, Nyoman Kutha. (2003). *Paradigma Sosiologi Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Setiado, Elly M, dan Usman Koilp. (2001). *Pengantar Sosiologi, Pemahaman fakta dan gejala permasalahan sosial : teori, aplikasi, dan pemecahannya*. Jakarta: Kencana.
- Sugiono. (2008). *Memahami Penelitian Kualitatif*. Bandung: CV Alfabeta.
- Susan, Novri. (2010). *Pengantar Sosiologi Konflik dan Isu-Isu Konflik Kontemporer*. Jakarta: Kencana Prenada Media Group.
- Ritzer, George dan Douglas J. Goodman. (2012). *Teori Sosiologi Modern*. Jakarta: Rajawali Press.
- Ritzer, George, Douglas J. Goodman. (2004). *Sociological Theory Sixth Edition*. New York: Library of Congress.
- Soekanto, Soerjono. (2006). *Sosiologi Suatu Pengantar*. Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada.
- Wibowo, Wahyu. (2011). *Cara Menulis Artikel Ilmiah*. Jakarta : PT. Kompas Media Nusantara.
- Wrahatnala, Bondet. (2009). *Sosiologi Jilid 2 untuk SMA dan MA Kelas XI*. Jakarta: Pusat Perbukuan, Departemen Pendidikan Nasional.

## السيرة الذاتية

ادليا رستانبيغ تياس، ولدت في سيتوبونديو تاريخ ١٩ من جولي ١٩٩٨ م. تخرجت من المدرسة الابتدائية في محمدية فنجي سيتوبونديو جاوى الشرقية سنة ٢٠١٠ م. والتحقّت بمدرسة المتوسطة والثانوية في المعهد العصر دار السلام كونتور للبنات الخامس في كنداغان كاديري جاوى الشرقية ٢٠١٦ م. وبعد ذلك، التحقت بجامعة مولانا مالك إبراهيم



الإسلامية الحكومية مالانج، حتى وصلت على درجة سرجان في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠٢١ م. وقد شاركت في هيئة الطلبة قسم اللغة العربية وأدبها كأعضاء الجدل.